

## أثر المناخ على حجم السياحة وانماطها في محافظة الأحساء "دراسة في المناخ التطبيقي"

د. عبد الرحمن بن مبارك حسين العلي

قسم الجغرافيا - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### المقدمة

المناخ مجموعة من الظروف الجوية المحلية والإقليمية والعالمية المؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في حياة الإنسان، والبيئة الطبيعية، ومظهر سطح الأرض، وما يحتويه من نبات وحيوان وتربة ومياه<sup>(١)</sup>. وتهتم الدراسات المناخية بدراسة الظواهر الجوية المختلفة على سطح الأرض ومعرفة سمات هذه الظواهر وتدرج هذه الدراسات ضمن دراسة المناخ العام؛ أما إذا اختصت الدراسة بمنطقة محددة على سطح الأرض فتدرج ضمن دراسة المناخ التفصيلي، وفي حالة الاهتمام بدراسة المناخ لما له من جوانب ذات تأثير واضح على الإنسان وسلوكه ونشاطه، ومجالات حياته الاقتصادية من ملابس ومأكل وعمل واستهلاك؛ فتصنف الدراسة ضمن دراسة المناخ التطبيقي<sup>(٢)</sup>.

ويهتم المناخ التطبيقي بدراسة عناصر المناخ والظواهر الجوية وتوزيعها على سطح الأرض، كما يدرس تأثير هذه الخصائص المناخية في الإنسان بطريقة مباشرة من خلال تعرض الإنسان لعناصر المناخ المختلفة كالإشعاع الشمسي والحرارة والرياح والأمطار وغيرها، وكذلك تأثير عناصر المناخ مباشرة وغير مباشرة من خلال التأثير في مكونات البيئة الطبيعية والأنشطة البشرية المختلفة الاقتصادية والزراعية والصناعية والسياحية والعمرانية وغيرها من مجالات الحياة.

ويتم دراسة السياحة كنشاط اقتصادي ومقوماتها الجغرافية، وتحليل لحركة السياحة وآثارها الاقتصادية. وقد عرف الإنسان السياحة والترحال منذ زمن بعيد، إلا أن السياحة والسفر بوقتنا الحالي يُعبّر عن مفاهيم اقتصادية واجتماعية تختلف عن ذي قبل؛ وذلك نتيجة لما حققته من

(١) الأحيديب، إبراهيم سليمان (١٤١٩هـ). مناخ منطقة الرياض، منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، الجزء الرابع، أمارة منطقة الرياض، الرياض، ص ١١٩.

(٢) أبو العينين، حسن سيد أحمد (١٩٨٥م). أصول الجغرافيا المناخية، ط١، الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٨.

مركز مهم بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المهمة؛ نظراً لدورها كأحد الموارد للحصول على العملة الصعبة بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية<sup>(١)</sup>

وتكمن أهمية السياحة بأنها: مصدر دخل للعمالات الصعبة، وتشغيل الأيدي العاملة<sup>(٢)</sup>، وتسهم في التغيير الاجتماعي من خلال الاتصال المباشر بين شعوب الدول، وللسياحة أثر في سرعة انتقال الأموال دون موانع في دورة إنفاق ينتج عنها تأثيراً مكبباً في تنشيط الخدمات والإنتاج في الدولة، وهذا يطلق عليه بالأثر المضاعف، وتتيح السياحة الداخلية الفرصة للمواطنين التعرف على بلادهم، من خلال زيادة معرفتهم بتراثهم التاريخي، والحضاري؛ وهو بدوره يؤثر بالإيجاب على اقتصادهم الوطني<sup>(٣)</sup>. وتبرز الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

١. إثراء المكتبة العلمية ببحث علمي، بالإضافة لكونه قد يساعد متخذي القرار في هذا المجال الحيوي بتحليل أثر العوامل الطبيعية عامة والمناخية خاصة في تطورها، وتوزيعها الجغرافي، وأنماط السياحة في محافظة الأحساء.
٢. تشجيع العديد من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.
٣. دراسة موضوع في غاية الأهمية تتوجه له أنظار وعناية المسؤولين في المملكة، حيث لم يحظ بالدراسة المستفيضة من الناحية الجغرافية.

كما تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تلقي الضوء على ما يلي:

١. اهتمام الباحث بالقيام بدراسة مناخية تطبيقية مفصلة تبين العلاقة بين المناخ والنشاط السياحي.
  ٢. إدراج الأحساء ضمن المواقع التراثية العالمية من قبل اليونسكو في عام ٢٠١٨م.
  ٣. امتلاك المحافظة المقومات الجغرافية للنشاط السياحي.
- ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أثر عناصر المناخ في النشاط السياحي في محافظة الأحساء، وذلك من خلال ما يأتي:
١. التعرف على الملامح الجغرافية العامة للمحافظة.
  ٢. التعرف على الخصائص المناخية للمحافظة.
  ٣. التعرف على أنواع السياحة في المحافظة وتوزيع المعالم السياحية جغرافياً.

(١) أبو العينين، إسماعيل، أحمد علي، (٢٠٠١)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا "دراسة في الجغرافيا

السياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، غير منشورة، ص ١.

(٢) أبو العينين، أبو قحف، عبد السلام، (١٩٨٥)، "محاضرات في صناعة السياحة" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٧.

(٣) صالح، عبدالسلام حسن، (١٩٩٦)، "الجغرافيا الاقتصادية" جامعة القدس، الطبعة الأولى، ص ٢٧٩.

٤. التعرف على تطور الحركة السياحية بالمحافظة وعلاقتها بالمناخ.
٥. التعرف على أنماط السياحة وعلاقتها بعناصر المناخ.
٦. التعرف على مساهمة السياحة اقتصادياً في المحافظة.
٧. التعرف على المعوقات الطبيعية التي تواجه السياحة بالمحافظة، ومستقبلها.

يتألف البحث من سبعة أقسام تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة، أما الجزء الأول قد التعرف على الملامح الجغرافية العامة للمحافظة، والجزء الثاني تطرق للخصائص المناخية للمحافظة، أما الجزء الثالث تناول العوامل الجغرافية المؤثرة في السياحة في محافظة الأحساء، وبالنسبة للجزء الرابع عرض تطور عدد السياح في المحافظة، ثم الجزء الخامس تطرق لأنواع السياحة، وتوزيع المواقع السياحية والتراثية في محافظة الأحساء. والجزء السادس عرض التوزيع الكمي والنوعي للسياحة، وخصائصها في محافظة الأحساء، وأخيراً الجزء السابع تناول مشكلات السياحة في ظل الظروف المناخية والحلول المقترحة من خلال النتائج والتوصيات.

#### مناهج البحث:

ولتحقيق أهداف البحث؛ تم الاعتماد في الدراسة على عدة مناهج هي:

- **المنهج الإقليمي:** من خلال دراسة المحافظة كإقليم مناخي له شخصية تميزه، وبالتالي دراسة الخصائص الجغرافية لهذا الإقليم واثارها على النشاط السياحي، كما استخدم **المنهج التاريخي** للتعرف على تطور الوظيفة السياحة في ظل الخصائص المناخية بالمحافظة وتطوره، ومن ثم تحليل الوضع الحالي للسياحة. واستخدم الباحث **المنهج الأصولي** للتعرف على الخصائص الطبيعية عامة والمناخية خاصة المؤثرة في السياحة بالمحافظة.
- واعتمدت الدراسة بالبحث على عدة أساليب منها: الأسلوب الكمي من خلال عرض وتحليل البيانات الإحصائية للبحث. الأسلوب الكارتوجرافي وذلك برسم الخرائط والأشكال البيانية للدراسة. وأسلوب نظم المعلومات الجغرافية، من خلال إنتاج الأشكال الكارتوجرافية. واستخدمت هذه الدراسة الخريطة والصور الفوتوغرافية كأدوات. وتم الاعتماد على المقابلة الشخصية، والزيارات كوسيلة لجمع البيانات.
- كما اعتمدت هذه الدراسة على جمع البيانات المنشورة وغير المنشورة من مصادرها، وهي: المصادر المكتبية، الأبحاث العلمية، الرسائل العلمية، الدوريات، التقارير الإحصائية، الخرائط، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية للمعالم السياحية في محافظة الأحساء، ومقابلة المسؤولين بهذه المنشآت ومرتاديها.

الدراسات السابقة: تُعد الدراسات المتعلقة بالجغرافيا المناخية من الموضوعات المهمة التي تأتي ضمن الدراسات التطبيقية النفعية، وتشكل السياحة عامة ولمحافظة الأحساء خاصة، بمثابة الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتي بدورها تتأثر بالخصائص المناخية، ونظراً لعدم وجود دراسات (حسب علم الباحث) عن أثر المناخ على السياحة، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، ويمكن تقسيم الدراسات التي تناولت النشاط السياحي إلى دراسات لها علاقة بمحافظة الأحساء خاصة، وأخرى عن المملكة العربية السعودية، وهي:

#### أ- دراسات تتعلق بالسياحة أو بالمناخ في المملكة العربية السعودية، منها:

دراسة فايدة بوقري (٢٠٠٢م) بعنوان: الخصائص المناخية لمدينتي جدة والطائف وأثرها في حياة السكان الاقتصادية والصحية دراسة مقارنة في الجغرافية المناخية، وتناولت دراسة عناصر المناخ في مدينتي جدة والطائف، ومن ثم أثر ذلك في الأنشطة الاقتصادية للسكان، وأثرها الصحية أيضاً<sup>(١)</sup>. ودراسة هدى العباد (٢٠٠٧م)، بعنوان: المناخ واستهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة الرياض دراسة في المناخ التطبيقي: وتطرقت الدراسة لعناصر المناخ في مدينة الرياض، ثم دراسة استهلاك الكهرباء في المدينة ومن ثم الربط بين عناصر المناخ وحجم الكهرباء المستهلكة وموسميتها<sup>(٢)</sup>. ودراسة ثانياً لهدى العباد (٢٠١٣م) بعنوان: الحرارة والرطوبة واستهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة جدة، وتناولت الدراسة عنصري المناخ الحرارة والرطوبة، وتغيرهم وأثر ذلك على حجم استهلاك الكهرباء بين قطاعات الاستهلاك في مدينة جدة، ومدى اقتصادية ذلك<sup>(٣)</sup>. دراسة جمعان أحمد الزهراني (٢٠٠٥م) بعنوان: تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية، وقد عرضت الخصائص الجغرافية للمحافظة، وتتبع أنماط السياح بالمحافظة، وإمكانات التنمية السياحية بها<sup>(٤)</sup>. ودراسة شريفة هيازع البارقي (٢٠١١م) بعنوان: السلوكيات الترويحية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة، وتناولت الدراسة: دور المشروعات الاستثمارية في محافظة جدة في جذب السائح في الفنادق والشقق المفروشة والمدن الترفيهية والمنتجعات السياحية، والتعرف على الوضع الحالي للسياحة والترويج، والعمل على

(١) بوقري ، فايدة كامل (٢٠٠٢م). الخصائص المناخية لمدينتي جدة والطائف وأثرها في حياة السكان

الاقتصادية والصحية دراسة مقارنة في الجغرافية المناخية. رسالة دكتوراه غير منشورة،

قسم الجغرافيا كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

(٢) العباد، هدى عبدالله (٢٠٠٧م). المناخ واستهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة الرياض دراسة في المناخ

التطبيقي، ط١، رسالة دكتوراه منشورة، دار الزهراء، الرياض.

(٣) العباد، هدى عبدالله (٢٠١٣م). الحرارة والرطوبة واستهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة جدة، بحوث

جغرافية، رقم (٩٦) الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض.

(٤) جمعان أحمد الزهراني، (٢٠٠٥م)، تنمية السياحة في محافظة حقل في المملكة العربية السعودية، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

تحويل السياحة في جدة من موسمية إلى دائمة، ودراسة المقومات الطبيعية والبشرية<sup>(١)</sup>. دراسة أمال بنت يحيى الشيخ (٢٠١٢م) بعنوان: نحو تنمية سياحية مستدامة في الحفاظ على التراث العمراني بمنطقة مكة المكرمة، وعملت هذه الدراسة على وضع تصور أمثل للتنمية السياحية المستدامة، ودورها في الحفاظ على التراث العمراني في منطقة مكة المكرمة<sup>(٢)</sup>. ودراسة حياة صديق العريشي (٢٠١٦م) بعنوان: السياحة في منطقة جازان مقوماتها وسبل تنميتها، حيث تناولت الدراسة مقومات السياحة في منطقة جازان، والمعوقات التي تواجه هذا النشاط بهدف العمل على تنميته<sup>(٣)</sup>. دراسة فايز السليمان (٢٠١٦م) بعنوان: نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، وقد تطرقت الدراسة للإمكانيات الطبيعية والبشرية للسياحة الشاطئية لساحل عسير وأبرز المعوقات<sup>(٤)</sup>. ودراسة مشاعل بنت فهد الدوسري (٢٠١٩م) بعنوان: اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي، وتناولت الأسباب الرئيسة للسياحة الخارجية عند السائح السعودي وخصائص السائح السعودي المتجه لإمارة دبي ومقومات السياحة بدولة الإمارات، والآثار المترتبة عن ذلك<sup>(٥)</sup>.

#### ب- دراسات تتعلق بالسياحة أو بالمناخ في محافظة الأحساء، منها:

دراسة عبد الله أحمد الطاهر (١٩٩٦م) بعنوان: العواصف الرملية والغبارية وأثرها في ترب الحقول الزراعية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، وتناولت دراسة عناصر المناخ،

(١) شريفة بنت هياز البارقي (٢٠١١م) بعنوان: السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

(٢) أمال بنت يحيى الشيخ، (٢٠١٢م)، نحو تنمية سياحية مستدامة في الحفاظ على التراث العمراني بمنطقة مكة المكرمة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات، العدد الثاني، المجلد التاسع.

(٣) حياة صديق العريشي، (٢٠١٦م)، نحو تخطيط سياحي، أسلوب التتابع المكاني للرحلات السياحية في منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية وأهميته المستقبلية في التنمية السياحية المستدامة، مؤتمر الأبعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية: الواقع والمأمول وتحديات المستقبل، صلالة، عمان.

(٤) فايز بن محمد آل سليمان، (٢٠١٦م)، نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مؤتمر قسم الجغرافيا الدولي، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(٥) مشاعل بنت فهد الحارثي، (يونيو ٢٠١٩م)، اتجاهات السعوديين نحو السياحة الخارجية لإمارة دبي "دراسة في جغرافية السياحة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس - المجلد الثالث.

والعواصف الرملية والغبارية، وأثرها في ترب واحة الأحساء إيجابياً وسلبياً<sup>(١)</sup>. ودراسة ثانية لعبد أحمد الطاهر (١٩٩٩م) بعنوان: الأحساء دراسة جغرافية، والتي تناولت المحافظة من حيث نشأتها وخصائصها الطبيعية والبشرية، وأثرها على شخصيتها الاقتصادية<sup>(٢)</sup>. دراسة عنبره خميس السعود (٢٠١٠م) بعنوان: دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء"، والتي تطرقت للسياحة في محافظة الأحساء من ناحية الموارد التراثية الثقافية والطبيعية، وتأثيرها في الاقتصاد المحلي، وأثر السياحة التراثية في حركة السياحة المتجهة إلى المحافظة<sup>(٣)</sup>. ودراستين لـ غادة محمد الملحم (٢٠١٢م) الأولى بعنوان: الأنماط الترويحية لسكان حاضرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتناولت استكشاف وتحليل الأنماط الترويحية لسكان حاضرة الأحساء من المنطقة الشرقية، في ضوء الإمكانيات والموارد الترويحية الحضرية المتاحة، إضافة للوجهات والمقاصد السياحية للسكان خارج مدينة الهفوف والمبرز لاستيفاء الطلب الترويحي<sup>(٤)</sup>. والدراسة الثانية (٢٠١٨م) جاءت بعنوان: صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها، وتناولت خصائص الأسر السعودية ورحلاتهم السياحية في واحة الأحساء، وطبيعة مشاركة أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمراحل الرحلة السياحية من وجهة نظر الزوجين، وتحليل العوامل المؤثرة في صناعة واتخاذ القرار السياحي لدى الأسر السعودية<sup>(٥)</sup>. ودراسة ابتهاج عبدالعزيز الخوفي (٢٠١٩م): بعنوان: جغرافية التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، وتطرقت لنشأة السياحة في محافظة الأحساء، ومقوماتها، وحركة السياحة، ومشكلاتها ومستقبلها<sup>(٦)</sup>.

(١) الطاهر، عبدالله أحمد سعد، (١٩٩٦م). العواصف الرملية والغبارية وأثرها في ترب الحقول الزراعية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، العدد (٢٤) الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٢) الطاهر، عبدالله أحمد سعد (١٩٩٩م). الأحساء دراسة جغرافية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

(٣) عنبره خميس السعود (٢٠١٠م)، دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء، مجلة جامعة الملك سعود، الإصدار الثالث.

(٤) غادة محمد الملحم، (٢٠١٢م)، الأنماط الترويحية لسكان حاضرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الدمام.

(٥) ———، (٢٠١٨م)، صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

(٦) ابتهاج عبدالعزيز الخوفي (٢٠١٩م)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية - شعبة الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل.

**التعليق على الدراسات السابقة**

تناولت الدراسات السابقة عناصر المناخ والسياحة من حيث: التطور، والمقومات الطبيعية والبشرية وخصائص السياح، والمعوقات ومستقبل السياحة في إطار الدراسة. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة استفادة كبيرة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة أثر عناصر المناخ على السياحة بالمحافظة، والذي يتصف بالدور الأهم بين العوامل الطبيعية، حيث تم تناول المقومات البشرية في الدراسات السابقة بشكل مباشر أو غير مباشر على السياحة، وفي ضوء الخصائص المناخية، إلى جانب المقومات الأخرى يمكن وضع رؤية في ضوء ذلك لاستغلال الوظيفة السياحية بالمحافظة.

**أولاً- الملامح الجغرافية العامة للمحافظة:**

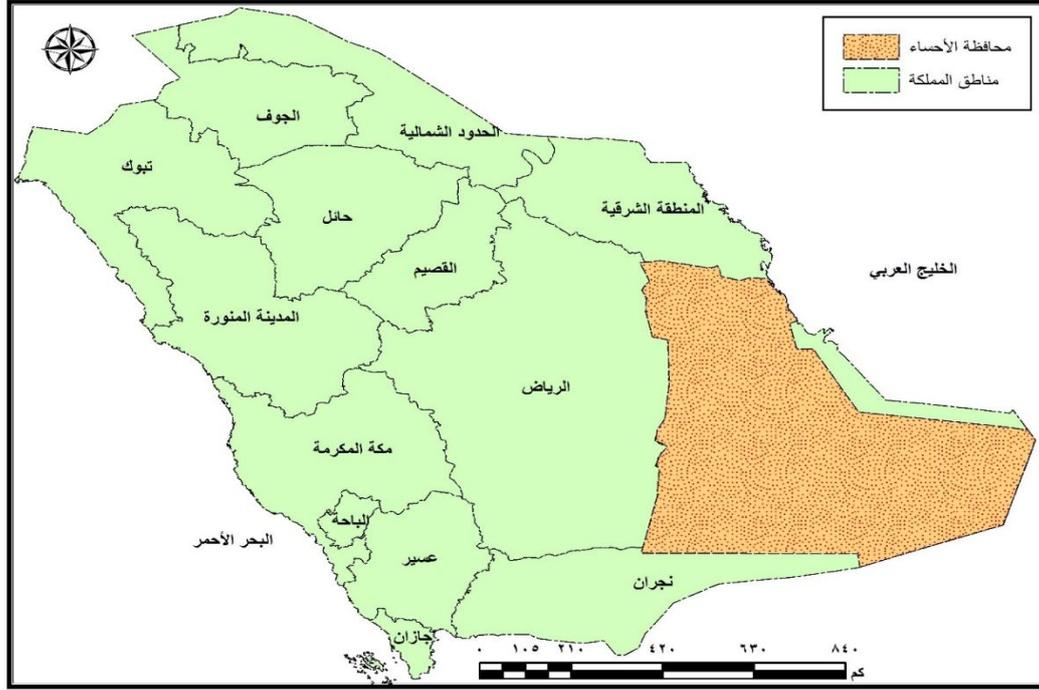
تقع محافظة الأحساء إدارياً ضمن المنطقة الشرقية. ويحدها من الشمال محافظات المنطقة الشرقية: بقيق والنعيرية والقرية العليا (شكل ١٠)، ومن الشرق الخليج العربي ودولة قطر ومحافظة العديد والإمارات العربية المتحدة، وإلى الجنوب الشرقي والجنوب دولة سلطنة عمان، وغرباً منطقة الرياض (شكل ١). أما عن موقعها الفلكي، فتتمتد بين دائرتي عرض ١٤° ١٧°، و ٧٨° ٢٥° شمالاً، وبين خطي طول ٤٤° ٤٧°، و ٦٤° ٥٥° شرقاً. وتبلغ مساحة محافظة الأحساء نحو ٣٧٩ ألف كم<sup>٢</sup>، بما يعادل ١٨.٩٥% من جملة مساحة السعودية، وبلغ عدد سكان المحافظة عام ٢٠١٠م نحو ١.٠٦ مليون نسمة، بينما بلغ عدد السكان نحو ١.٣ مليون نسمة عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ٢٢.٦٤%، موزعين على ١٠ مدن رئيسة ونحو ٨٠ قرية وهجرة، ويتركز السكان في واحة الأحساء (مدينة الهفوف والمبرز والقرى المجاورة) بما يمثل ٩٦.٣% من سكان محافظة الأحساء<sup>(١)</sup>.

(١) المصدر: - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١م (٢٠١٠م)، ص ٣٦.

-أمانة محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع على الإنترنت في ٢٢/١١/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138>

- تم تحديد موقع الجغرافي والفلكي المحافظة باستخدام: Google Maps



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على: - محافظة الأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة المملكة العربية السعودية، ١: ٢٠٠٠٠٠٠٠، طبعة محدثة، ٢٠١٩م.

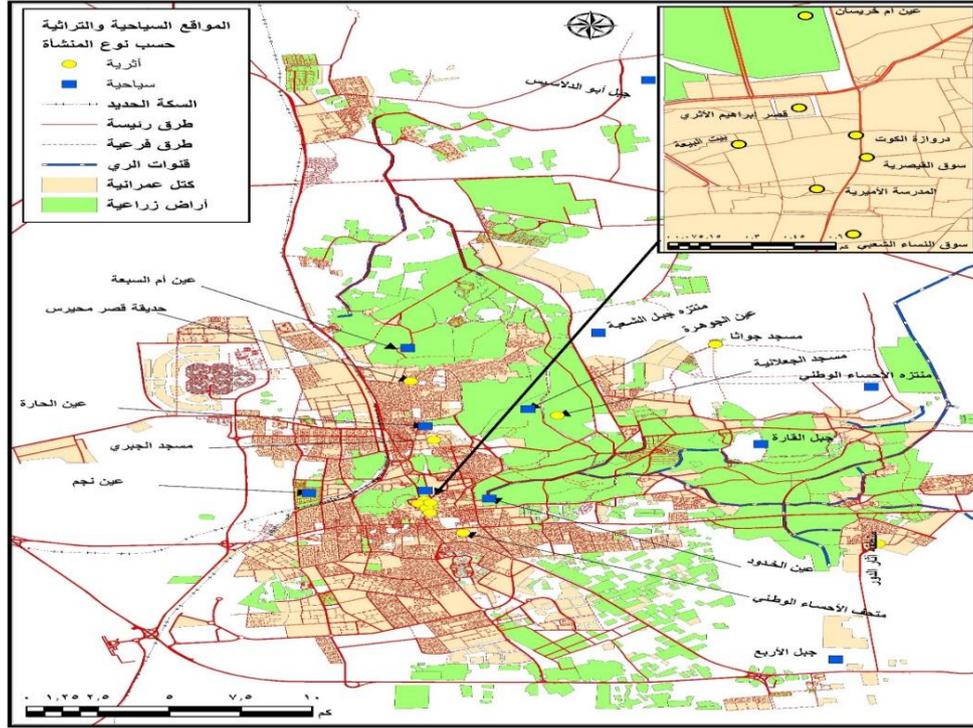
- Google Earth Pro

شكل (١): موقع محافظة الأحساء بالنسبة للمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩م.

وشهدت محافظة الأحساء تطوراً اقتصادياً واجتماعياً ملحوظاً بعد اكتشاف البترول في المنطقة؛ وهو ما أدى لحدوث نمو في الحرف التعدينية والصناعية فيها نافست بدورها النشاط الزراعي، وهو ما أثر بدوره في نمو القطاعين التجاري والسياحي، مما أدى بدوره لنهضة عمرانية وزيادة سكانية في المحافظة<sup>(١)</sup>. ونتيجة لتاريخ محافظة الأحساء العريق؛ فقد امتلكت مقومات سياحية وتراثية متنوعة على مدار التاريخ القديم والحديث، والتي تمثل عنصراً هاماً للجذب السياحي؛ تؤهلها لإن تكون وجهة سياحية كبرى ذات أنشطة ومواقع سياحية متعددة ومتنوعة، حيث تنتوع هذه الموارد السياحية والتراثية بين معالم أثرية وتاريخية، جاءت في قصور ومساجد مثل: قصر إبراهيم، وقصر خزام، ومسجد جواثا. وموارد طبيعية وحياة برية ومنتزهات وبحيرات مثل: منتزه الاحساء الوطني، ومنتزه الملك عبد الله البيئي، وبحيرة الاصفر، وجبل القارة، وجبل الشعبة، وتراث فكري وثقافي من متاحف مثل: متحف الاحساء الوطني للتراث (شكل ٢)<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد عبداللطيف الجبر، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

(٢) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.



المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: - أمانة محافظة الأحساء، الخارطة التراثية، تم مراجعة الموقع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع: <https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/HeritageMap.aspx>.

- برنامج Google Earth Pro

شكل (٢): توزيع المواقع السياحية والتراثية في حاضرة محافظة الأحساء عام ٢٠١٨م.  
ثانياً: الخصائص المناخية للمحافظة:

تم الاستعانة في التعرف على الخصائص المناخية في محافظة الأحساء اعتماداً على بيانات محطة أرصاد الدمام (حيث لا يوجد في المحافظة محطة أرصاد مناخية، وتُعد هذه المحطة الأقرب لها)، والتي تقع عند تقاطع خط طول ٤٧ ° ٤٩ مع دائرة عرض ٢٨ ° ٢٦ على ارتفاع ٢٢ متر فوق مستوى سطح البحر (المركز الوطني للأرصاد، ١٤٣٨هـ)<sup>(١)</sup>.

يتألف المناخ من عدة عناصر كالإشعاع الشمسي، والحرارة، والضغط الجوي، والرياح والرطوبة، والأمطار، يمكن التعرف عليها وتحليلها في منطقة الدراسة كالتالي:

#### أ- الإشعاع الشمسي:

يُعد الإشعاع الشمسي المصدر الرئيس للطاقة الحرارية لسطح الأرض ولجميع الكائنات الحية، وتختلف كمية الإشعاع الشمسي الواصل إلى الأرض نتيجة عدة عوامل منها: زاوية سقوط أشعة الشمس: تتوقف كمية الإشعاع الواصل إلى الأرض على دائرة عرض المكان وتحظى

(١) المركز الوطني للأرصاد، (١٤٣٨هـ)، البيانات المناخية لمحطة أرصاد الدمام، المركز الوطني للأرصاد،

منطقة الدراسة بكمية كبيرة من الأشعة الشمسية الساقطة عليها خلال فصول العام عامة، وفصل الصيف خاصة، وهو ما يتضح من: الجدول التالي، وشكل (٣).

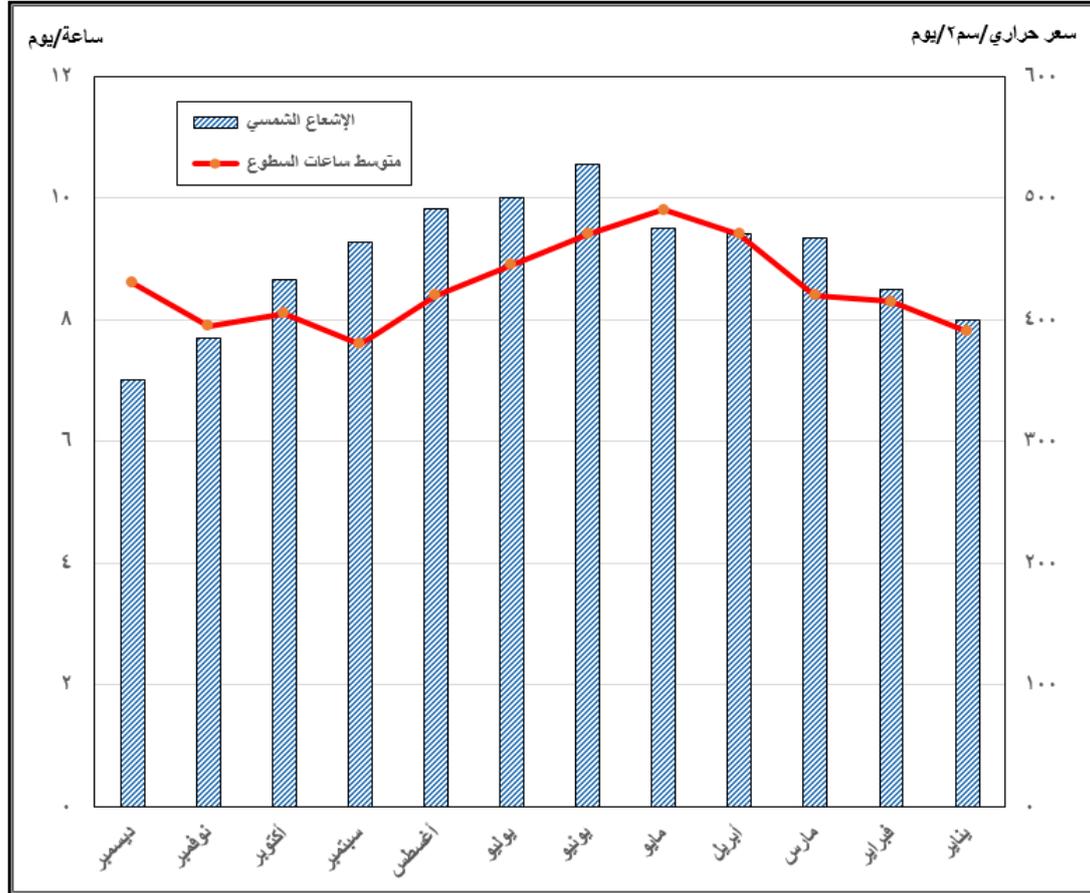
جدول (١) متوسط عدد ساعات سطوع الشمس اليومية في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩ - ٢٠١٤م<sup>(١)</sup>.

الشهر	الإشعاع الشمسي (سعر حراري/سم <sup>٢</sup> /يوم)	متوسط ساعات السطوع (ساعة/اليوم)
يناير	٤٠٠.١	٨.٦
فبراير	٤٢٥.٣	٧.٩
مارس	٤٦٧.٥	٨.١
أبريل	٤٧٠.٣	٧.٦
مايو	٤٧٥	٨.٤
يونيو	٥٢٧.٣	٨.٩
يوليو	٤٩٩.٧	٩.٤
أغسطس	٤٩٠.٦٢	٩.٨
سبتمبر	٤٦٣.١	٩.٤
أكتوبر	٤٣٢.٨	٨.٤
نوفمبر	٣٨٤.٤	٨.٣
ديسمبر	٣٥٠	٧.٨
المتوسط	٤٤٢.٢٥	٨,٥

يتضح من الجدول السابق زيادة كمية الإشعاع الشمسي في فصل الصيف؛ نظراً لتعامد الشمس على مدار السرطان حيث بلغ متوسط الإشعاع الشمسي ٥٢٧.٣ سعر حراري/سم<sup>٢</sup>/يوم خلال شهر يونيو، بينما يقل كمية الإشعاع في فصل الشتاء، حيث بلغ متوسط الإشعاع اليومي ٣٥٠ سعر حراري/سم<sup>٢</sup>/يوم خلال شهر ديسمبر، نظراً لتعامد الشمس في هذا الفصل على مدار

(١) وزارة البيئة والمياه والزراعة، (١٤٣٨هـ)، البيانات المناخية لقسم الهيدرولوجيا، وزارة البيئة والمياه والزراعة، الرياض.

الجدي، وهو ما يؤثر ايجاباً على السياحة خلال فصل الشتاء حيث الأجواء الدافئة، بينما الحد من أهمية السياحة في ظل ارتفاع درجة الحرارة صيفاً.



شكل (٣) متوسط عدد ساعات سطوع الشمس اليومية في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩-٢٠١٤م.  
ب- درجة الحرارة:

تتباين درجة الحرارة من جهة إلى أخرى نتيجة اختلاف كمية الأشعة الشمسية الساقطة على سطح الأرض كما تتأثر الحرارة بطبيعة سطح الأرض: مكوناته الصخرية والارتفاع والانخفاض والغطاء النباتي والمائي على سطحها<sup>(١)</sup>. وتتفاوت درجة الحرارة في منطقة الدراسة خلال العام، ويبلغ المتوسط السنوي للحرارة ٢٧م، ويزداد في فصل الصيف لتعامد الشمس على مدار، ويقل في فصل الشتاء ويرجع ارتفاع الحرارة في فصل الصيف لارتفاع كمية الإشعاع الشمسي الساقطة على المنطقة وصفاء جوها وخلوها من السحب وقلة الغطاء النباتي؛ وتنخفض الحرارة في فصل الشتاء لعدد من العوامل منها تعامد الشمس على مدار الجدي، وانتشار السحب، ووقوعها تحت تأثير الكتل الباردة.

(١) الأحيدب، إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٢٧.

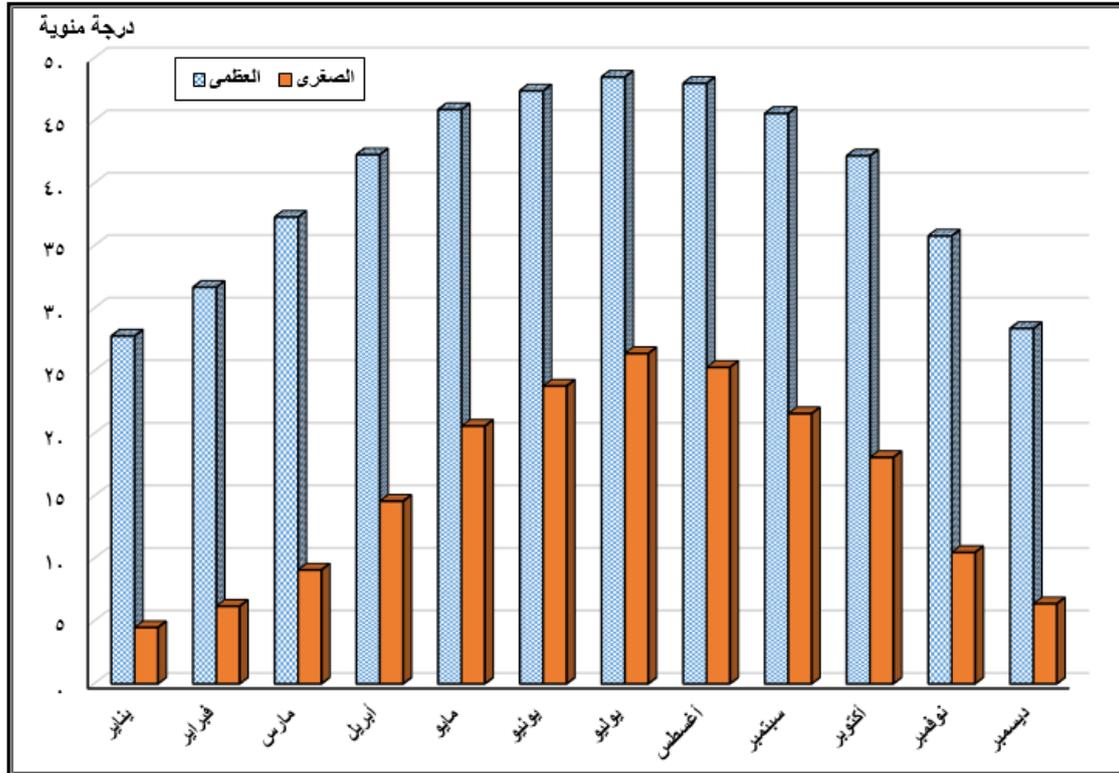
وتصل درجة الحرارة العظمى في شهر يوليو إلى ٤٨,٥م في منطقة الدراسة، وتنخفض درجة الحرارة الصغرى في يناير إلى ٤,٥م، وبالتالي تحظى منطقة الدراسة بمدى حراري كبير يصل إلى ٢٠م. ويُعد شهر يناير أقل شهور السنة حرارة وبلغ المتوسط الشهري ١٥,٢م في المحافظة، يليه شهر ديسمبر وبلغ متوسط الحرارة في محطة أرصاد الدمام المناخية ١٦,٧م، وتأخذ متوسطات درجات الحرارة بالارتفاع حيث تصل أقصاها في شهر يوليو في منطقة الدراسة ٣٦,٨م جدول (٢) وشكل (٤).

جدول (٢) المتوسط الشهري لدرجة الحرارة في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩-٢٠١٤م<sup>(١)</sup>

محطة أرصاد الدمام المناخية (م)			المحطة
المتوسط الحراري الشهري	الصغرى	العظمى	الشهر
١٥,٢	٤.٥	٢٧.٨	يناير
١٧,٢	٦.٢	٣١.٧	فبراير
٢١,٣	٩.١	٣٧.٣	مارس
٢٦,٩	١٤.٦	٤٢.٣	أبريل
٣٢,٦	٢٠.٦	٤٥.٩	مايو
٣٥,٦	٢٣.٨	٤٧.٤	يونيو
٣٦,٩	٢٦.٤	٤٨.٥	يوليو
٣٦,٢	٢٥.٣	٤٨	أغسطس
٣٣	٢١.٦	٤٥.٦	سبتمبر
٢٦,٧	١٨.١	٤٢.٢	أكتوبر
٢٢	١٠.٥	٣٥.٨	نوفمبر
١٦,٧	٦.٤	٢٨.٤	ديسمبر
٢٧	١٣,٦	٤٠,١	المتوسط

(١) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

وقد سبق الإشارة إلى أثر الإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة تؤثر إيجابياً على السياحة خلال فصل الشتاء حيث الأجواء الدافئة، بينما الحد من أهمية السياحة في ظل ارتفاع درجة الحرارة صيفاً.



شكل (٤) المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩ - ٢٠١٤م

### ج- الضغط الجوي والرياح:

يختلف الضغط الجوي خلال العام في منطقة الدراسة نتيجة اختلاف درجات الحرارة فيرتفع في فصل الشتاء لانخفاض الحرارة، وينخفض في فصل الصيف لارتفاعها، ويبلغ معدل الضغط الجوي في شهر يوليو في محطة أرصاد الدمام المناخية ٩٩٦,٠٤ ملليبار، ويرتفع في فصل الشتاء فبلغ ١٠١٧,٥٤ ملليبار في شهر ديسمبر في منطقة الدراسة جدول (٣). ونتيجة لاختلاف قيم الضغط الجوي في منطقة الدراسة تتعرض المنطقة خلال اليوم لرياح مختلفة الاتجاهات والسرعة وتتميز بأنها رياح حارة وجافة في أواخر فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، تؤدي إلى حدوث عواصف رملية وغبارية، ومن أهم العوامل التي تساعد على إثارة الغبار والأترية بواسطة الرياح استواء سطح المنطقة وقلة تضرسه، ووجود الصحاري الرملية بها، وسيادة

الجفاف، وقلّة سقوط الأمطار السنوية، وزيادة نشاط التيارات الهوائية الصاعدة، وقلّة الغطاء النباتي<sup>(١)</sup>.

جدول (٣) المتوسطات الشهرية للضغط الجوي في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩-٢٠١٤م<sup>(٢)</sup>.

الشهر	الدمام (مليبار)
يناير	١٠١٧.٥٣
فبراير	١٠١٥.١٢
مارس	١٠١٢.٣٧
أبريل	١٠٠٨.٧٠
مايو	١٠٠٤.٣٥
يونيو	٩٩٨.٧٩
يوليو	٩٩٦.٠٤
أغسطس	٩٩٧.٨
سبتمبر	١٠٠٣.٤
أكتوبر	١٠١٠.٠٥
نوفمبر	١٠١٤.٧
ديسمبر	١٠١٧.٥٤
المتوسط	١٠٠٧.٨٤

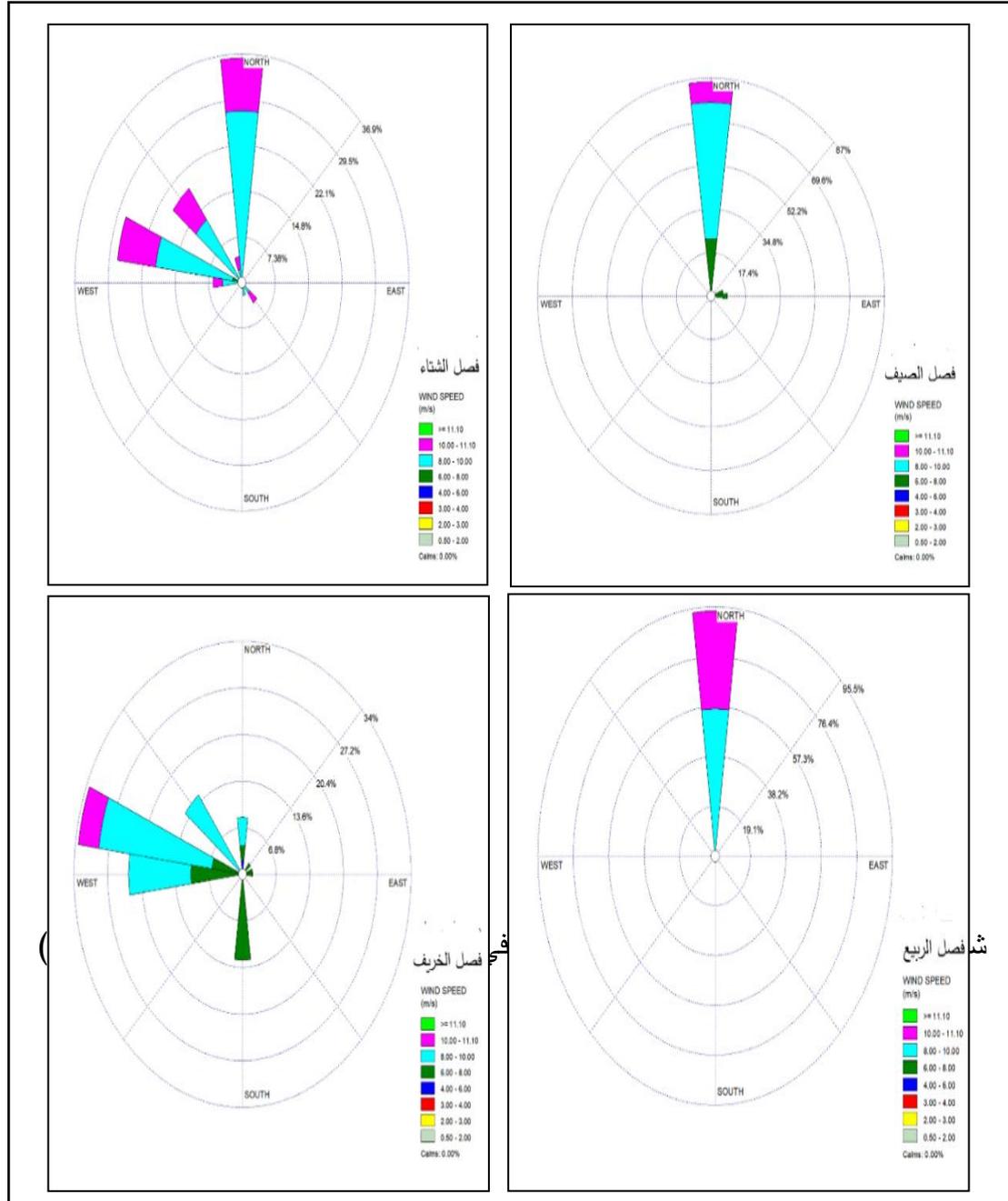
ونتيجة لإن مظاهر السطح بالمحافظة لا يوجد فيها تباين ملحوظ في مناسبتها، ولا يوجد بها قمم جبلية، فلا ينخفض بها الضغط الجوي بشكل ملحوظ مثل جنوب المملكة العربية السعودية، وبالتالي يقل الأثر السلبي للضغط الجوي على السياحة؛ خاصة مع عدم التباين الملحوظ بين شهور العام.

وتختلف متوسطات سرعة الرياح واتجاهاتها في منطقة الدراسة من فصل لآخر ومن شهر لآخر، ويتضح من الجدول (٤) وشكل (٥) أن الرياح السائدة المسجلة من محطة أرصاد الدمام المناخية شمالية، حيث بلغت نسبة تكرارها في فصل الصيف ٨٥%، وفي فصل الربيع

(١) الطاهر، عبدالله أحمد سعد، (١٩٩٦م). العواصف الرملية والغبارية وأثرها في تربة الحقول الزراعية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، العدد (٢٤) الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٢) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

بلغ تكرارها ٩٣%، وتقل هذه النسبة في فصل الشتاء حيث بلغ تكرارها ٣٦%، أما فصل الخريف كان اتجاه الرياح السائد الشمال الغربي، حيث بلغت ٢٣%، وتعد الرياح من العوامل المهمة التي تؤثر في السياحة، ويكمن دورها السلبي في حال هبوب العواصف الرملية والغبارية، وهو ما يتضح من الجدول التالي، و جدول (٥).



جدول ( ٤ ) النسب المئوية لتكرار هبوب الرياح واتجاهاتها في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩-٢٠١٤م<sup>(١)</sup>.

الاتجاهات	الصيف (%)	الخريف (%)	الشتاء (%)	الربيع (%)
الشمال	٨٥,٤	٨,٣	٣٦,٢	٩٣,٨
الشمال الشرقي	٠,٠	٢,١	٠,٠	٠,٠
الشرق	٠,٠	٢,١	٠,٠	٢,١
الجنوب الشرقي	٠,٠	٠,٠	٤,٣	٠,٠
الجنوب	٠,٠	١٣,٥	٠,٠	٠,٠
الجنوب الغربي	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
الغرب	٠,٠	٢٣,٩	٦,٤	٢,١
الشمال الغربي	٠,٠	١٤,٦	١٩,١	٠,٠

أما عن الغبار والعواصف الترابية التي تهب على منطقة الدراسة: تثير الرياح بأنواعها التي تهب على المحافظة الغبار والأتربة والرمال نتيجة جفاف الجو في المنطقة، وامتداد مسطحات رملية وقلة الغطاء النباتي بها؛ مما يؤدي إلى سهولة حركتها وتطايرها، ويلاحظ تعرض المنطقة لعواصف ترابية شديدة بلغ عددها في محطة أرصاد الدمام المناخية ١٠٥ عاصفة خلال مدة الدراسة؛ وينتج عنها تطاير الأتربة والرمال التي تؤدي إلى تدني الرؤية الأفقية؛ فتسبب العديد من الحوادث وسقوط الأعمدة والأشجار وتؤثر على صحة السكان، كما ينتشر العجاج في الجو، ويتفاوت معدل حدوث العواصف نتيجة لاختلاف مصادر واتجاه الرياح وسرعتها التي تهب عليها خلال العام. وبلغ معدل العواصف الرملية، في شهر مارس على محطة أرصاد الدمام المناخية ٢٢ يوم جدول (٥). وتعد الغبار والعواصف الرملية من أهم العوامل المؤثرة سلباً في النشاط السياحي، وتقليل من حركة النشاط السياحي ومن الحركة السياحية.

(١) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

جدول (٥) عدد العواصف الرملية اليومية في منطقة الدراسة للفترة من ١٩٩٩ - ٢٠١٤م<sup>(١)</sup>.

الشهر	الدمام	الظهران
يناير	٦	٨
فبراير	١٥	٨
مارس	٢٢	٢٦
أبريل	١٨	١٦
مايو	١٧	٢٢
يونيو	٩	١٢
يوليو	١٠	٥
أغسطس	٢	٢
سبتمبر	٠	٠
أكتوبر	٠	٣
نوفمبر	٢	٢
ديسمبر	٤	١
المجموع	١٠٥	٩٣

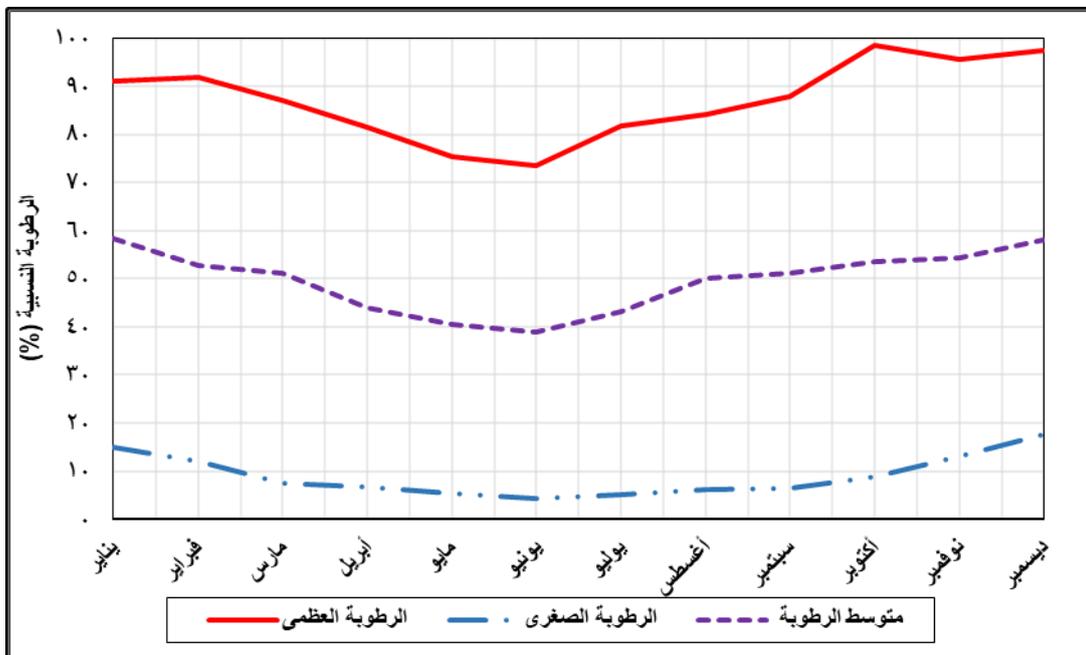
#### د- الرطوبة النسبية:

تتفاوت الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة خلال العام، ويبلغ المتوسط الشهري المسجل في منطقة الدراسة ٥٢%، ويزداد المعدل في فصل الشتاء ليبلغ ٥٦,٥%، بينما تنخفض الرطوبة النسبية في فصل الصيف ليبلغ متوسطها ٤٤%، وبالتالي تُعد الرطوبة مرتفعة بوجه عام في منطقة الدراسة، ويرجع ذلك لموقعها بالقرب من الخليج العربي؛ وبذلك فإن منطقة الدراسة بصفة عامة تتسم بارتفاع قيم الرطوبة خلال شهور فصل الشتاء وانخفاضها خلال شهور فصل الصيف (جدول (٦)، وشكل (٦)). وتُعد الرطوبة النسبية مع ارتفاع درجة الحرارة خلال فصول الصيف؛ الأمر الذي يقلل أهمية السياحة عامة والترفيهية خاصة، ولكن يقل تأثيرها خلال شهور الشتاء.

(١) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

جدول (٦) المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة خلال المدة ١٩٩٩-٢٠١٤ (١).

محطة الدمام (%)			المحطة
متوسط الرطوبة الشهري	الرطوبة الصغرى	الرطوبة العظمى	الشهر
٥٨,٥	١٥	٩١,١	يناير
٥٢,٨	١١,٩	٩٢	فبراير
٥١,٢	٧,٤	٨٧,٢	مارس
٤٤,١	٦,٦	٨١,٧	أبريل
٤٠,٤	٥,٣	٧٥,٥	مايو
٣٨,٩	٤,٤	٧٣,٥	يونيو
٤٣,٣	٥,١	٨١,٩	يوليو
٥٠,٢	٦,١	٨٤,٣	أغسطس
٥١,٣	٦,٣	٨٧,٩	سبتمبر
٥٣,٦	٨,٧	٩٢,٧	أكتوبر
٥٤,٤	١٣,٢	٩٠,١	نوفمبر
٥٨,٢	١٧,٦	٩٢	ديسمبر
٥٢,٤٤	٨,٩٤	٨٢,٢	المتوسط



شكل (٦) المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة في منطقة الدراسة للفترة (١٩٩٩-٢٠١٤م).

(١) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

## هـ - الأمطار:

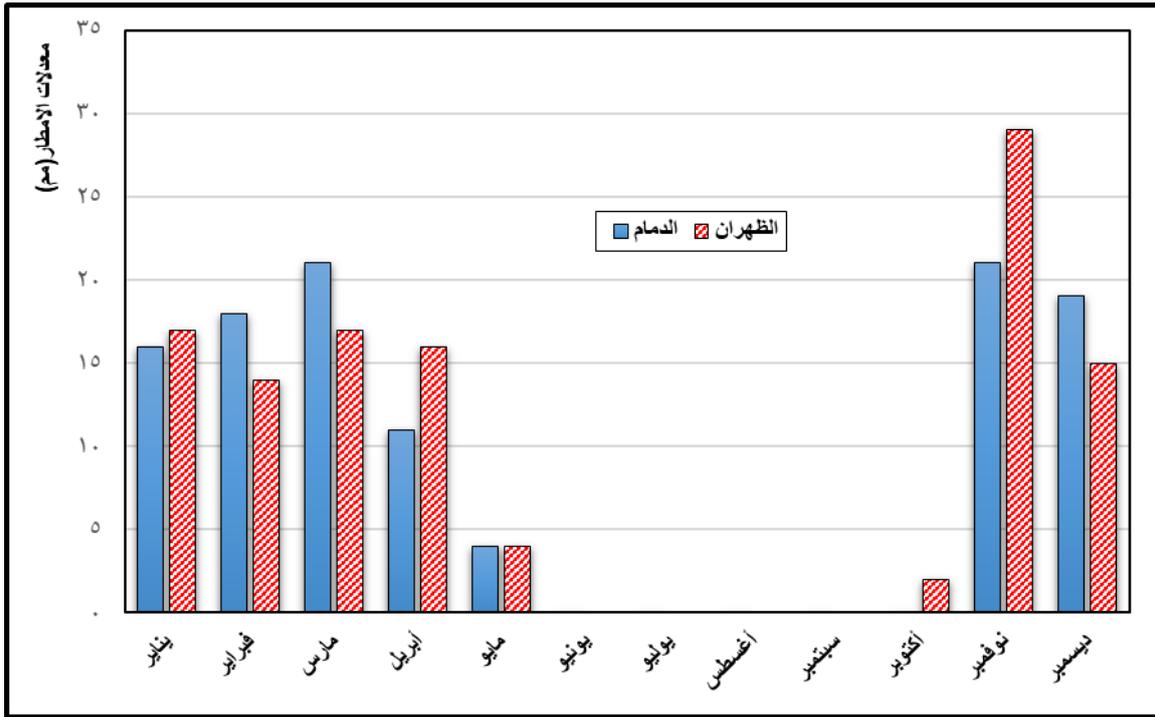
تتصف محافظة الأحساء بقلة الأمطار وتذبذبها وتفاوت أوقات سقوطها فقد تزيد، نسبياً في أعوام وتندر في أعوام أخرى. وتسقط الأمطار على المنطقة خلال فصلي: الشتاء والربيع، وتندر في فصل الصيف نتيجة توقف المنخفضات الجوية الممطرة من الشمال بسبب تحركها إلى عروض أعلى مع منطقة الضغط المرتفع شبه المداري؛ مما يجعل المملكة ومنها منطقة الدراسة بعيدة عن مناطق نفوذها ونشوء استقرار هادئ مداري قاري حار جاف على اليابس في هذا الفصل. وبعد فصل الشتاء والربيع أكثر شهور السنة مطراً في منطقة الدراسة، كما يتضح تفاوت كمية الأمطار السنوية في منطقة الدراسة، ويبلغ معدل الأمطار السنوية على محطة أرصاد الدمام المناخية ٧١ ملم، وتفاوت أمطار المنطقة من عام لآخر، ففي عام ٢٠١٢م بلغت كمية الأمطار ١١٣ ملم، بينما انخفضت كمية الأمطار في عام ٢٠١٠م إلى ٢٧ ملم؛ وبذلك فالسمة العامة لسقوط الأمطار في منطقة الدراسة هي عدم الانتظام مكانياً وزمانياً؛ الأمر الذي يتفق مع طبيعة الأمطار في المناطق الجافة جدول (٧).

جدول (٧) معدلات الأمطار الشهرية في منطقة الدراسة خلال المدة من عام ١٩٩٩-٢٠١٤م<sup>(١)</sup>.

الشهر	محطة أرصاد الدمام المناخية	الشهر	محطة أرصاد الدمام المناخية
يناير	١٦	يوليو	٠
فبراير	١٨	أغسطس	٠
مارس	٢١	سبتمبر	٠
أبريل	١١	أكتوبر	١,٤٠
مايو	٤	نوفمبر	٢١
يونيو	٠	ديسمبر	١٨,٧

(١) الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: المركز الوطني للأرصاد، مرجع سابق.

- تُعد محطتي أرصاد الظهران والدمام المناخية الأقرب لمنطقة الدراسة، ومصدر بياناتها المناخية.



شكل (٧) معدلات الأمطار الشهرية في منطقة الدراسة للفترة ١٩٩٩-٢٠١٤م

### ثالثاً- العوامل الجغرافية المؤثرة في السياحة في محافظة الأحساء:

تُعطي مقومات الجذب السياحي أهميةً للسياحة في دولةٍ دون الأخرى، وتمنحها التفرد والامتياز عن بقية البلدان، ويمكن تقسيم تلك المقومات إلى طبيعية وبشرية:

#### أ- المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الأحساء:

يشهد النشاط السياحي تطوراً منذ منتصف القرن العشرين، وفي العقود الأخيرة تم الاهتمام بتطوير مفهوم التنمية المستدامة للسياحة؛ بهدف الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والحفاظ على التراث<sup>(١)</sup>؛ لأن الإضرار بهذه الموارد، أو عدم الاستفادة من مقوماتها في جذب السياح؛ لن يكون النشاط السياحي نافعاً<sup>(٢)</sup>.

(١) Tahiri, Alberta, 2017, The theory of sustainable Tourism Development, Academic Journal of Business, Administration, Law & Social Sciences, Vol3 Issue 1. P343

(2) Maram ziaabadi et, 2017, how to use composite indicator linear programming model for determine published research , al.journal of environmental ,health science& engineering. P2.

وتتصف المحافظة بتنوع المقومات الطبيعية، مثل: الموقع، ومظاهر السطح، والمناخ بفصل الشتاء. فقد كانت للمقومات الطبيعية أبلغ الأثر على المحافظة منذ القدم؛ إذ تُعد محافظة الأحساء من أكبر واحات النخيل الطبيعية في العالم، كما أن موقعها الجغرافي جعل لها دوراً مهماً في تاريخ المنطقة، حيث كانت لها صلات حضارية مع العالم القديم في: بلاد الشام، ومصر، وبلاد الرافدين؛ لكونها بوابة شبه الجزيرة العربية مع العالم الخارجي، وجسر التواصل بين الخليج وشبه القارة الهندية<sup>(١)</sup>، كما كانت ولا تزال المنفذ البري الذي يربط المملكة بدول الخليج: الإمارات وقطر وعمان، حيث تعبر من خلالها الحركة التجارية والأفراد، وقوافل الحجيج من تلك الدول إلى الأراضي المقدسة. كما أن موقع المحافظة الجغرافي بشرق المملكة، جعلها تطل على شاطئ الخليج العربي بواقع ١٥٠ كم فيما يُعرف بشاطئ العقير، وتعد مناطق: العقير، وسلوي، والبطحاء أفضل المناطق من حيث السياحة الشاطئية وإقامة القرى السياحية مستقبلاً، حيث يضم الشاطئ عدداً من الجزر والمحميات الطبيعية المحيطة به، والتي تشتهر بكونها ملاذاً للطيور المهاجرة؛ الأمر الذي يجعل هذه المنطقة تتمتع بالسياحة البحرية، والبيئية، والحيوية<sup>(٢)</sup>.

أما عن السطح، فيتراوح منسوب السطح بين صفر عند مستوى سطح مياه الخليج العربي، و٥٣٣ متراً في شمال غرب المحافظة على مسافة ١٩٦ كيلومتر من حاضرة الأحساء باتجاه الغرب، ويميل سطح المحافظة من الغرب والشمال الغربي إلى الشرق والجنوب الشرقي، ويبلغ متوسط ارتفاع السطح في منطقة واحة الأحساء نحو ٤٥ متراً فوق مستوى سطح البحر، وتُعد جميع أراضي المحافظة صحراوية باستثناء واحة الأحساء بمساحة ١٧ ألف هكتار، ولا يوجد تنوع في مظاهر السطح بالمحافظة، باستثناء عدداً من الجبال المحلية تُتخذ كمزارات سياحية (سيتم عرضها لاحقاً) (شكل ٨)<sup>(٣)</sup>؛ وبذلك تنوع مظاهر السطح في المحافظة تسمح بقيام سياحة السفاري بالمناطق الصحراوية، والسياحة الريفية بمنطقة الواحة.

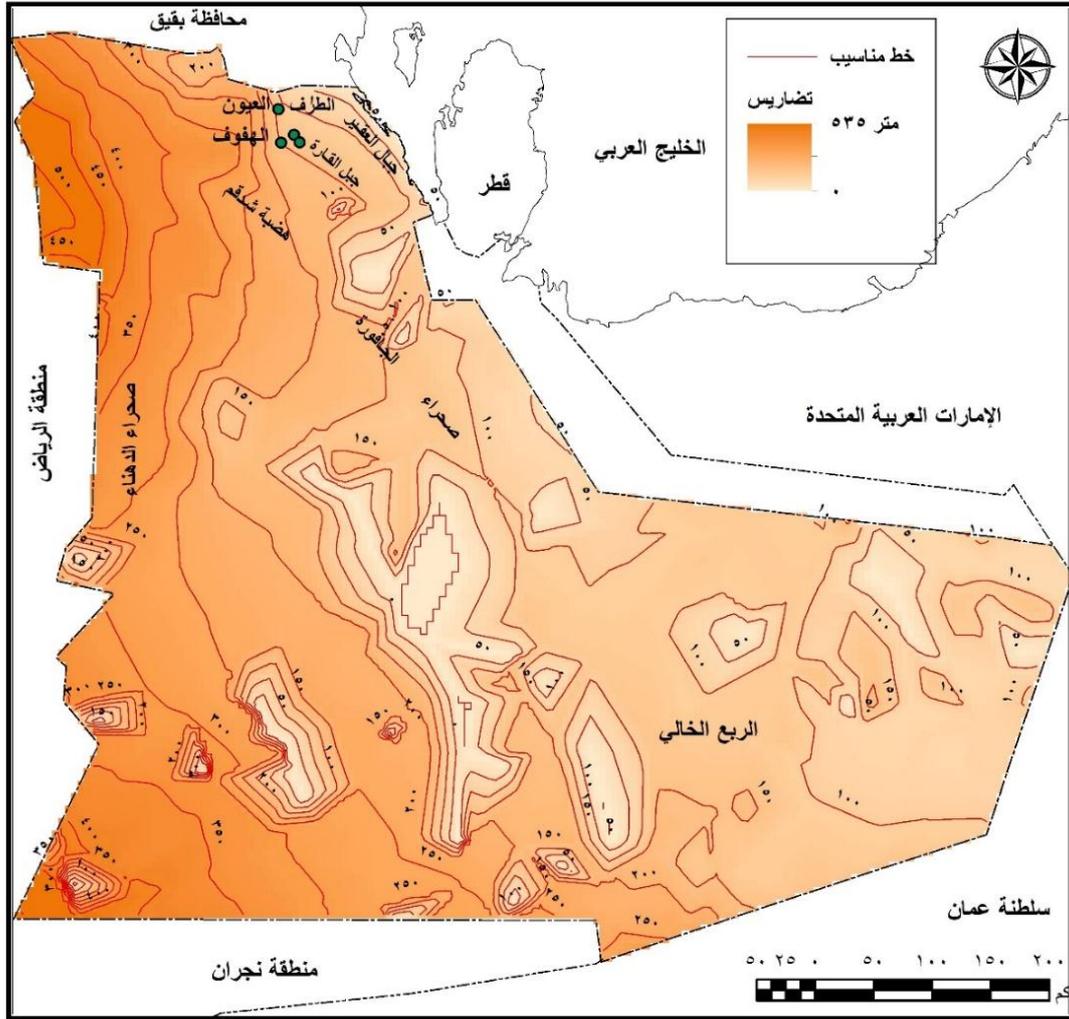
(١) مشاري عبدالله النعيم، (٢٠١٧م)، أزمة قطر وتحولات المجتمع الخليجي، جريدة الرياض الإلكترونية، ١٢ أغسطس ٢٠١٧م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٨م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.alriyadh.com/1615853>

(٢) المصدر: وزارة البترول والثروة المعدنية، غدارة المساحة الجوية، الخريطة الطبوغرافية لمحافظة الأحساء، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠٠، لوحة رقم NG39-SW، ١٤٠٥هـ.

(٣) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

Google earth pro-



- المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج ARC GIS10.3، اعتماداً على: Google earth pro.

#### شكل (٨) المناسيب المتساوية لمحافظة الأحساء

وتبين سابقاً أن المناخ قد قلل من مدة الاستفادة من الإمكانيات السياحية بالمحافظة؛ خاصة عنصر درجة الحرارة الذي أضفى صعوبات عديدة، وذلك لزيادة درجات الحرارة خلال أغلب شهور العام - باستثناء شهور الشتاء - بمعدلات عظمى تراوحت بين ٤٧.٤-٤٨ خلال شهور الصيف، وبمعدلات درجة حرارة صغرى ٢٣.٨-٢٦.٤ خلال نفس المدة؛ الأمر الذي يضفي صعوبة على استخدام المعالم السياحية الطبيعية خاصة، والسياحية والترفيهية عامة خلال الشهور التي تزيد بها معدلات درجة الحرارة<sup>(١)</sup>.

(١) الجبر، محمد عبداللطيف، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

- الهيئة العامة للإرصاد وحماية البيئة، التقارير المناخية الفصلية: الصيف، الشتاء، الربيع، الخريف، جدة،

٢٠١٨م.

**ب- المقومات البشرية للسياحة في محافظة الأحساء:**

تتعدد المقومات البشرية للنشاط السياحي في المحافظة، منها: السكان، النقل، شبكة البنية الأساسية والخدمات، المراكز التجارية، تنوع المعالم السياحية والتراثية، خدمات الإيواء السياحي، المقومات السياسية، ويمكن التعرف على هذه المقومات من خلال العرض الآتي<sup>(١)</sup>:

**١- السكان:**

يُعد السكان من أهم المقومات لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، ويؤثر النشاط الاقتصادي بدوره على مستوى المعيشة من خلال توفير فرص العمل ورفع مستوى الدخل، وجاءت المحافظة أكثر محافظات المنطقة الشرقية سكاناً، حيث بلغ عدد سكانها ١.٣ مليون نسمة عام ٢٠١٠م، وبما يعادل ٣١.٧١% من جملة سكان المنطقة الشرقية، بينما بلغ عدد سكانها ١.٦ مليون نسمة عام ٢٠١٨م، وبما يمثل ٢٥.٨٩% من جملة سكان المنطقة الشرقية. وقد جاء منهم ١٦١٤٥٩ نسمة ضمن القوى العاملة الاقتصادية عام ٢٠١٠م، وجاء من القوة العاملة الاقتصادية نحو ٠.٧% (١١٦٨ عاملاً) في النشاط السياحي (بالفنادق والشقق المفروشة، ووكالات السفر والسياحة)، وهم عدد قليل مقارنة بما يمكن توفيره من فرص عمل في الأنشطة السياحية بالمحافظة. إلا أن عدد العاملين بالمطاعم والمقاهي -نشاط له علاقة بالسياحة- بلغ ١٠٠١٩ عاملاً، أي ما يعادل ٦.٩٣% من جملة الأيدي العاملة بالمحافظ<sup>(٢)</sup>، أي ما يوازي ٨.٥٧ ضعف العاملين في النشاط السياحي في المحافظة.

**٢- النقل**

تُعد الطرق من أهم المقومات البشرية للتنمية، فهي بمثابة شرايين تربط بين أراضي الدولة، وهي بدورها مهمة للنشاط السياحي -كسائر الأنشطة الاقتصادية- في سهولة الوصول للمواقع والمواضع السياحية، وتتميز محافظة الأحساء بوجود شبكة جيدة من الطرق الداخلية والخارجية، ومن الطرق الداخلية المهمة: الطريق الدائري الخارجي حول واحة الأحساء (بطول ١٣٨ كم)، والطريق الدائري الداخلي حول حاضرة الأحساء (طريق الملك عبدالله الدائري بطول ٦٠ كم)

(١) - عبدالله أحمد الطاهر، (١٩٩٩م)، الأحساء "دراسة جغرافية"، الرياض، الطبعة الأولى، صفحات متفرقة.  
- مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخص الإحصائي للمنطقة الشرقية، ٢٠١٨م، صفحات متفرقة.

- أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(٢) المصدر:

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

- أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(شكل ٢). ومن أهم الطرق الخارجية: طريق الأحساء الرياض بطول ٣٥٠ كم، وطريق الأحساء الدمام بطول ١٦٠ كم، وطريق الأحساء قطر بطول ١٦٠ كم. كما تقع المحافظة على طريق خطة السكة الحديد الممتد من الرياض حتى الدمام بطول ٤٤٩ كم<sup>(١)</sup>.

ويوجد بها مطاراً دولياً على بُعد ١٦ كم من مدينة الهفوف، وبلغ عدد الرحلات الدولية منه ٢٠٢٠ رحلة، وبلغ عدد الرحلات الداخلية ١٨١١ رحلة عام ٢٠١٥م<sup>(٢)</sup>، وتضم المحافظة ميناء العقير التاريخي، وبذلك يوجد في المحافظة كل أنماط النقل؛ وهو ما يخدم التنمية السياحية بها. وبلغ عدد الرحلات السياحية المحلية للمحافظة باستخدام الراحلات الجوية نحو ٤٦٩٤٠ رحلة، بما يمثل ٨.٢٣% من جملة نظيرتها للمنطقة الشرقية، وباستخدام النقل البري بنحو ٢٣٩٢٢٨ رحلة<sup>(٣)</sup>، بما يعادل ٦,٧٩% من جملة نظيرتها للمنطقة الشرقية، وبذلك أغلب الرحلات السياحية بالمحافظة ذات طابع بري.

### ٣- البنية الأساسية الخدمية:

بالإضافة لشبكة الطرق وأثرها البالغ على التنمية الاقتصادية، فيوجد بمحافظة الأحساء العديد من المرافق والخدمات ضمت المقومات البشرية، مثل الخدمات التعليمية، حيث يوجد في محافظة الأحساء: جامعة الملك فيصل التي يمكن الاستفادة منها في منشط سياحة المؤتمرات والعمل، حيث تضم ١٤ كلية بعدد طلاب نظاميين ٣٠٨٦٦ طالباً وطالبة، بالإضافة الي ٦٢٩٠٤ طالباً وطالبة انتساب في مرحلة البكالوريوس، ونحو ٤١٩٧ طالباً وطالبة بمرحلة الدبلوم الجامعي، ونحو ٩٨٢ طالباً وطالبة بمرحلة الدراسات العليا عام ١٤٣٢ هـ<sup>(٤)</sup>. كما يوجد في محافظة الأحساء فرع لجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بعدد ٣٣٧٥ طالب في مرحلة البكالوريوس، و ٢٦ طالباً في الدراسات العليا<sup>(٥)</sup>. كما تضم المحافظة نحو ١١٠١ مدرسة ما بين ابتدائية ومتوسطة وثانوي عام ١٤٣٨ م<sup>(٦)</sup>.

وتضم محافظة الأحساء عدد ١٠ مستشفيات حكومية متنوعة بين مستشفيات مركزية، كمستشفى الملك فهد، والمستشفيات المتخصصة مثل: مستشفى النساء والولادة، ومستشفى

(١) وزارة النقل، الطرق السريعة، تم مراجعة الموقع في ٢٩/١٢/٢٠١٩، الموقع على الإنترنت:

<https://www.mot.gov.sa/ar/Roads/Pages/Highways.aspx>

(٢) الهيئة العامة للطيران المدني، التقرير الإحصائي ٢٠١٢-٢٠١٥م، صفحات متعددة.

(٣) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، ص ١٢.

(٤) جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢ هـ.

(٥) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وكالة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢ هـ.

(٦) الإدارة العامة للتعليم في محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٣/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://edu.moe.gov.sa/Ahsaa/Pages/default.aspx>

الصحة النفسية، والعيون، والأنف والأذن والحنجرة، وتضم هذه المستشفيات نحو ١٦٣٧ سرير، كما يوجد في محافظة الأحساء خمس مستشفيات خاصة منها: مستشفى موسى والمانع والأحساء ورامكو، وتضم هذه المستشفيات نحو ٥٠٠ سرير<sup>(١)</sup>.

أما عن مصدر مياه الشرب، فيتم استقبال المياه عن طريق محطة التحلية بالخبر التابعة للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وذلك بواقع ٦٠٠٠ م<sup>٣</sup>/ساعة بالخزانات الارضية الثلاثة في محطة جبل أبو غنيمه بسعة كلية ١٨٠ ألف م<sup>٣</sup> عام ٢٠١٢م، وتُعد هذه المحطة هي المسؤولة الرئيسية عن توزيع المياه على كافة المحافظة، حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه ٢٨٠ لتر/فرد/يوم<sup>(٢)</sup>، كما تخدم محافظة الأحساء ثلاث محطات لمعالجة الصرف الصحي، تبلغ جملة طاقتها الاستيعابية ٢٥٥ ألف م<sup>٣</sup>/يوم، وتبلغ إجمالي المياه المعالجة ١٣٦,٣٦٥ ألف م<sup>٣</sup>، أي ما يمثل ٥٣.٥ % من جملة طاقتها التصميمية عام ١٤٣٨هـ، كما يوجد في المحافظة محطتين لمعالجة النفايات الصلبة، فقد بلغ إجمالي كمية النفايات الصلبة في المحافظة ٦١٠ ألف م<sup>٣</sup>/عام<sup>(٣)</sup>.

#### ٤- المعالم السياحية والتراثية، والمراكز التجارية

تتنوع المعالم السياحية والتراثية والمراكز التجارية في محافظة الأحساء، والتي سيتم عرضها لاحقاً أكثر تفصيلاً بالتحليل المكاني للمعالم السياحية والتراثية، ولكن يمكن الإشارة إلى تنوعها بالمحافظة، بداية من السياحة الريفية التي ترتبط بالوظيفة الزراعية للمحافظة، حيث تنتشر المزارع بواحة الأحساء، وفي القرى الريفية بالمحافظة حيث تنتشر الاستراحات الريفية، وذلك بمساحة إجمالية ١٧ ألف هكتار، موزعه على نحو ٢٣٠٠٠ مزرعة عام ٢٠١٦م، ويوجد بمحافظة الأحساء نحو ٣ مليون نخلة، يبلغ انتاجها من التمور نحو ١٢٠ ألف طن؛ لذا يقام مهرجان سنوي للتمور، كما تضم مدينة الملك عبدالله للتمور، وهي أكبر مركز لتسويق التمور في منطقة الشرق الأوسط. وتمتلك المحافظة العديد من الحدائق والمنتزهات العامة التي تصل مساحتها إلى ٦٠٠ ألف متر مربع. وتُعد أبرز الحدائق في الأحساء: المنتزه الوطني، ومنتزه عين نجم، ومنتزه الشيباني، ومنتزه مسجد جواثا<sup>(٤)</sup>. وتتنوع الأسواق التجارية الشعبية بالمحافظة، منها:

(١) مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٣/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.alahsa-health.gov.sa/site/>

(٢) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(٣) - إدارة المياه والصرف الصحي بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.

-أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(٤) -أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

-مديرية الزراعة بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦م.

منها: سوق التمور، وسوق القيصرية، وسوق السويق، وسوق الصاغة، وسوق الصفاير، وسوق الجمال، وتوجد بها المراكز الحرفية والصناعات اليدوية والتراث الشعبي (مثل صناعة: الدلال، الفخار، الخوص، الحدادة، المنتجات الخشبية، الملابس). بالإضافة إلى المجمعات التجارية، مثل: العثيم مول، والإحساء مول، ولولو مول. كما تضم المحافظة العديد من المباني والمعالم الأثرية، منها: مسجد جواثا -ثاني مسجد بالإسلام-، وقصر إبراهيم، والمدرسة الأميرية (أول المدارس الحكومية بالمحافظة)، وقصر صاهود، وقصر خزام<sup>(١)</sup>.

#### ٥- خدمات الإيواء السياحي

من أهم الخدمات التي يحتاجها السياح، توفر أماكن للإيواء أثناء رحلتهم السياحية، يوجد بها الخدمة الجيدة، والأسعار المناسبة إلى حد ما. وتحتوي المحافظة على تسعة فنادق، منها: ثلاثة فنادق خمسة نجوم، وأربعة فنادق ذي أربع نجوم، وفندق ذي نجمتين، وفندق ذي النجمة الواحدة. كما تضم المحافظة ثمان وحدات شقق فندقية، و٨٣ وحدة سكنية مفروشة. وتضم المحافظة ٥١ مكتب وكالة سفر وسياحة، و١٧ مكتباً لتنظيم الرحلات السياحية، يعمل بها نحو ٤٤ مرشداً سياحياً<sup>(٢)</sup>. وبذلك تتوفر خدمات الإيواء بالمحافظة، ولكن في حال العمل على زيادة النشاط السياحي؛ الأمر الذي يتطلب زيادتها.

#### ٦- الدخل، ومستوى المعيشة:

يُعد الدخل انعكاساً لاقتصاد الدولة، والذي بدوره يؤثر في معدلات الإنفاق، ومنها معدل الإنفاق السياحي، فمستوى المعيشة يؤثر في نوعية السياح؛ وبالتالي مدة إقامتهم، ومن ثم أنماط ومعدلات الإنفاق خلال إقامتهم، فأصحاب الدخل المرتفعة هم الأكثر استفادة من إجازاتهم وأوقات الفراغ في السياحة. وتتعدد الأنشطة والموارد الاقتصادية بالمحافظة، ابتداءً من البترول الذي يوجد في أراضيها بما يمثل ٦٠% من جملة إنتاج المملكة، ثم النشاط الزراعي بمساحة تصل إلى ١٧ ألف هكتار، والقطاع التجاري (سبق وتم عرض عدد المنشآت التجارية، وعدد العاملين بالنشاط التجاري)، والقطاع الصناعي الذي يتضمن نحو ١٦٧ مصنعاً في المحافظة؛ الأمر الذي ينعكس إيجابياً على الدخل، حيث جاء نحو ٣٥% من جملة السكان في المحافظة دخلهم أقل من ٥ آلاف ريال شهرياً (١٣٣٠ دولار أمريكي)، ونحو ٤١% من جملة عدد السكان دخلهم يتراوح بين ٥ و ١٠ آلاف ريال شهرياً (١٣٣١ - ٢٦٦٠ دولار)، ونحو ٢٤% أكثر من ١٠ آلاف ريال شهرياً؛ وبذلك نحو ثلثي سكان المحافظة يزيد دخلهم عن ٥ آلاف ريال شهرياً، وهو

(١) أمانة محافظة الأحساء، مرجع سابق.

(٢) غرفة الأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦م.

بدوره يُعد دخلاً مرتفعاً مقارنة بالدول المجاورة للمملكة العربية السعودية (باستثناء دول الخليج) (١).

#### ٧- المقومات السياسية

تُعد المقومات السياسية من أهم العوامل البشرية تأثيراً، فلها دوراً في دعم نشاط اقتصادي دون الآخر، وتذليل ما يواجهه من عقبات. وتوجد العديد من القرارات الحكومية الداعمة للنشاط السياحي بالمملكة خاصة في الآونة الأخيرة، ومن أهمها: إنشاء الجهات الحكومية ذات الصلة بالسياحة، مثل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠٠٠م)، ومركز المعلومات والأبحاث السياحية (٢٠٠٢م)، الهيئة العامة للترفيه (٢٠١٦م) (٢).

كما تم إعطاء أولوية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ للنشاط السياحي من خلال أربعة أهداف استراتيجية ركزت على: إنشاء وتطوير المواقع السياحية، ومواقع التراث الوطني وتشجيع السياحة، وكل ما يتعلق بها من أنشطة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية (٣). وكذلك صدور لائحة الزيارة لغرض السياحة في المملكة العربية السعودية، والتي تمنح لسياح ٤٩ دولة عند الوصول أو إلكترونياً، للتعرف وزيارة جميع المعالم السياحية في المملكة (٤).

#### رابعاً- تطور عدد السياح في المحافظة:

شهدت الوظيفة السياحية بدورها تطوراً؛ متأثرة بالمقومات التي تتضمنها المحافظة، والتي أثرت تطور عدد السياح في المحافظة، وهو ما يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول التالي:

(١) أمانة الأحساء، المخطط الإقليمي لمحافظة الأحساء، ٢٠١٤م، صفحات متفرقة.

(٢) - مركز الأبحاث والمعلومات السياحية (ماس)، تم مراجعة الموقع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.mas.gov.sa/>

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، تم مراجعة الموقع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://scth.gov.sa/Pages/default.aspx>

- الهيئة العامة للترفيه، تم مراجعة الموقع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://www.gea.gov.sa/>

(٣) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م، صفحات متفرقة.

(٤) جريدة الرياض، دخول مواطني ٤٩ دولة إلى المملكة عبر التأشيرة السياحية، تم مراجعة الموقع في

٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.alriyadh.com/1779132>

جدول (٨) تطور عدد السياح في محافظة الأحساء في المدة من عام ٢٠٠٧م حتى ٢٠١٨م<sup>(١)</sup>

عام	السياحة المحلية (سائح)	معدل التغير %	السياحة الخارجية (سائح)	معدل التغير %	متوسط الحرارة (م)
٢٠٠٧	١٤٨٩٣٣	-	١٦٢٢٠٩	-	٢٧.٨
٢٠٠٨	٣٣٣٠٣٧	١٢٣.٦٢	٢٣٤٥٦٤	٤٤.٦١	٢٧.٥
٢٠٠٩	١٩٨٢٠٢	٤٩.٥١	٢٤٠٦٤٥	٢.٥٩	٢٧.٨
٢٠١٠	٣٤٩٥٣١	٧٦.٣٥	٤١٨٣١٧	٧٣.٨٣	٢٨.١
٢٠١١	٥٤٢٥٨٢	٥٥.٢٣	٥٣٨٢٣٦	٢٨.٦٧	٢٧.٤
٢٠١٤	٦٥٦٨٨٦	٢١.٠٧	٦٤٣٢٠٩	١٩.٥	٢٩.١
٢٠١٥	٣٤٠٨٨٦	-٤٨.١١	٩٤٨٧٧٤	٤٧.٥١	لا تتوفر بيانات
٢٠١٦	٣٢٤٧٣٥	-٤.٧٤	٦٤١٧٧٤	-٣٢.٣٦	لا تتوفر بيانات
٢٠١٧	٣٦٥٦٨٩	١٢.٦١	٣٥٦٧٧١	-٤٤.٤١	لا تتوفر بيانات
٢٠١٨	٤٠٨٢٩٧	١١.٦٥	٢٨٣٧٧٦	-٢٠.٤٦	لا تتوفر بيانات

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٩) عدة حقائق منها:

تزايد السياحة الداخلية للمحافظة من ١٤٨٩٣٣ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٤٠٨٢٩٧ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ١٧٤.١٥% وبمتوسط زيادة سنوية ٢٣٥٧٩ سائح؛ الأمر الذي يعني زيادة دور السياحة المحلية بالمحافظة؛ وبالتالي دورها كنشاط اقتصادي هام مستقبلاً، ويُعد عام ٢٠١٤م الأكثر من حيث عدد السياح بواقع ٦٥٦٨٨٦ سائح، نتيجة لتزايد مستوى المعيشة والدخل في المملكة، إلا أن تراجع أسعار النفط بنحو ٤٢% فيما بين شهري سبتمبر وديسمبر عام ٢٠١٤م<sup>(٢)</sup>؛ أثر على الدخل ومعدلات الإنفاق؛ الأمر الذي أثر على النشاط السياحي بالعام التالي، إلا أن خطط الدولة الاقتصادية، وتزايد أسعار النفط نسبياً أثرت على النشاط السياحي؛ وبالتالي زيادة عدد السياح ابتداء من عام ٢٠١٧م.

(١) المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

-المركز الوطني للأرصاد، (١٤٣٨هـ)، مرجع سابق.

-مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخصات الإحصائية السنوية للمنطقة الشرقية خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م.

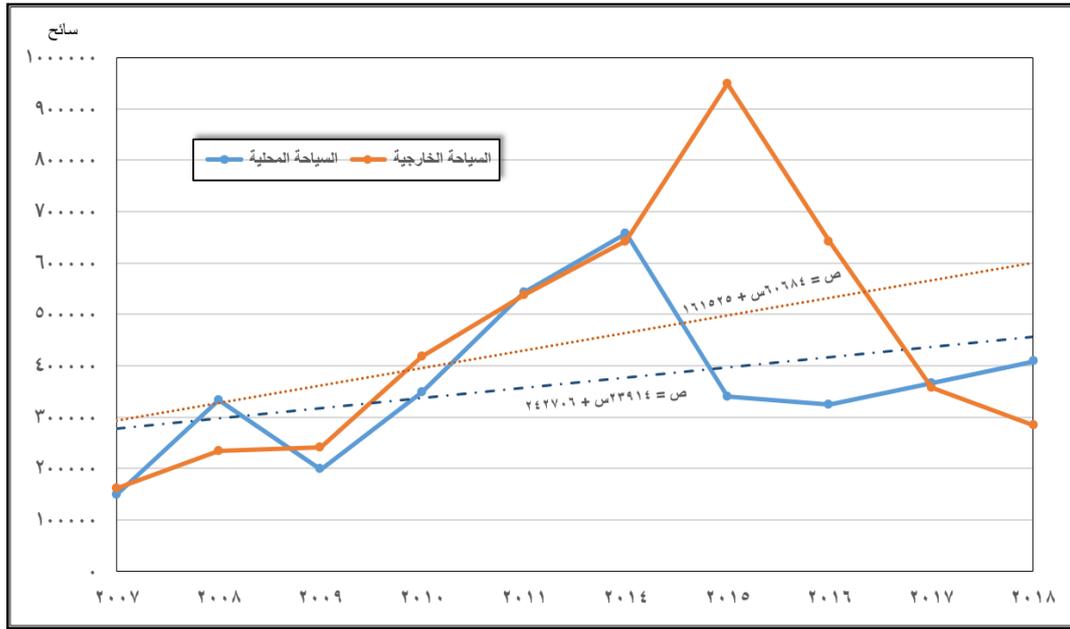
(٢) منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط

وشمال إفريقيا، أسعار النفط إلى أين، العدد ٧، يوليو ٢٠١٦م، البنك الدولي للإنشاء

والتعمير/البنك الدولي، ص ٣

أما عن السياحة الوافدة للمحافظة فقد ازدادت من ١٦٢٢٠٩ سائح عام ٢٠٠٧م إلى ٢٨٣٧٧٦ سائح عام ٢٠١٨م، بمعدل تغير ٧٤.٩٥%، وبمتوسط زيادة سنوية ١١٠٥١ سائح؛ وبذلك جاءت السياحة الوافدة للمحافظة أقل عدداً ومن حيث التطور مقارنة بنظيرتها للسياحة الداخلية؛ ولكنها قد تُعد مصدراً هاماً للدخل بالنسبة للمحافظة، والحصول على العملة الأجنبية، خاصة وأنها شهدت طفرة كبيرة عام ٢٠١٥م بواقع ٩٤٨٧٧٤ سائح، وهو ما يعادل ٢.٧٨ ضعف نظيرتها للسياحة المحلية خلال نفس العام؛ مما يعني أهمية دور السياحة الوافدة مستقبلاً في النشاط الاقتصادي للمحافظة؛ وقد يرجع تناقص عدد السياح الوافدين في الآونة الأخيرة؛ لتراجع عدد السياح القطريين الذين يعدون أكبر مصدر للسياحة الخارجية حتى عام ٢٠١٥م، والذين تراجع عددهم مع الأزمة الخليجية في ٢٠١٧م<sup>(١)</sup>، وحتى وقت هذه الدراسة.

ويتضح من العرض السابق أن درجات الحرارة تأثيرها سلبى خلال فصل الصيف مقارنة بفصل الشتاء، الأمر الذي يعني أن السياحة في محافظة الأحساء يمكن أن تكون موسمية خلال فصل الشتاء، والاستفادة القصوى من المقومات المتاحة في المحافظة لتحقيق ذلك.



شكل (٩) تطور عدد السياح في محافظة الأحساء خلال المدة من عام ٢٠٠٧م - ٢٠١٨م.

(١) مشاري عبدالله النعيم، (٢٠١٧م)، أزمة قطر وتحولات المجتمع الخليجي، جريدة الرياض الإلكترونية، ١٢ أغسطس ٢٠١٧م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٨م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.alriyadh.com/1615853>

**خامساً- أنواع السياحة، وتوزيع المواقع السياحية والتراثية في محافظة الأحساء:**

تتعدد النمط السياحية في المحافظة التي يمكن الاستفادة منها كمورد هام من الموارد الاقتصادية، ولدراسة هذا الجانب يمكن التطرق للتوزيع النوعي للسياحة في المحافظة.

**أ- التوزيع النوعي للسياحة في محافظة الأحساء:**

تتعدد أنواع السياحة في محافظة الأحساء، حيث تمتلك محافظة الأحساء مواقع سياحية وتراثية، بعضها تاريخياً أثرية وتراثية قديمة والبعض الآخر حديثة النشأة، كما أن بعضها يصنف بكونه مواقع سياحية طبيعية، والبعض الآخر أثرية تراثية بشرية، وجميعها تمثل عنصراً هاماً للجذب السياحي تؤهلها لأن تكون وجهة سياحية كبرى ذات أنشطة ومواقع سياحية متعددة ومتنوعة، ويمكن التعرف عليها من العرض الآتي<sup>(١)</sup>:

(١) المصدر: - جامعة الملك فيصل، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، الأماكن

السياحية، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2ss8yYO>

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، واحة الأحساء.. خامس موقع سعودي ينضم لقائمة التراث

العالمي، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2Deu2u1>

- جريدة الشرق الأوسط، بحيرة الأصفر في الأحساء تتحول إلى محمية طبيعية، العدد رقم ١٤٦٦٨٧،

١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٤/١١/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2QqkbZG>

- أمانة محافظة الأحساء، مشروع منتزه جبل الشعبة.. بيئة حاضنة لمغامرات الشباب وترفيه الأسرة، تم

مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/DevmNv>

- عبداللطيف الوحيמיד، صحيفة الأحساء نيوز، شاطئ سلوى..، ١٤ إبريل ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع

في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://www.hasanews.com/6505838.html>

- صحيفة الأحساء نيوز، بحيرة الأصفر بالأحساء محمية طبيعية وموقع سياحي، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم

مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://www.hasanews.com/6565491.html>

- صحيفة الشرق الأوسط، كتبان الرمال تعانق أمواج البحر في ميناء العقير السعودي، دار الملك عبد

العزیز توثق تاريخ المكان الحافل بالمنتجات السياحية المتكاملة، العدد رقم ١٤٥٥٥، ٤ أكتوبر

٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2rliXVn>

- ١- **السياحة الترفيهية الطبيعية:** وتتمثل في الشواطئ التي تمتلكها المحافظة مثل: شاطئ العقير، وبحيرة الأصفر، والمعالم الطبيعية كجبل القارة، وجبل الشعبة، وعيون المياه:
- جبل القارة:** يُعد من أهم المعالم السياحية في محافظة الأحساء، ويتكون من صخور رسوبية، والتي تظهر به الطبقات الرسوبية واضحة، وتكمن شهرة جبل القارة منذ تاريخ الأحساء، وهو ما عزز دوره السياحي في الوقت الراهن.
- بحيرة الأصفر:** وتأتي من أهم المعالم السياحة في محافظة الأحساء، حيث كانت تسمى بحيرة هجر سابقاً، وتقع شرق محافظة الأحساء، حيث تبعد عن وسط حاضرة الحساء بنحو ٤٠ كم، ويقع شاطئ العقير إلى شرقها بنحو ٣٥ كم، ويبلغ طولها نحو ٢٥ كم، أما العرض فيتغير بين الصيف والشتاء؛ لكونه مجموعة من ألْسُن تمثل خلجاناً صغيرة، وتشكل البحيرة مزاراً سياحياً لأغلب المناطق العمرانية المجاورة، مثل: العمران، والعيون، والجشة، والجفر، كما تتميز بصيد الطيور في مواسم الهجرة (صورة ٢). وقد يُرد تجمع مياه البحيرة بشكل أساسي من تدفق المياه الفائضة من عيون الأحساء قديماً وقت ما كانت تفيض، ثم أصبحت مياه الصرف الزراعي المكون الرئيس والداعم لمياهها، وحولت البحيرة إلى محمية طبيعية في ١٢/٢/٢٠١٩م، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على البحيرة كونها مكوناً طبيعياً من مكونات المحافظة.

- عبدالله الناصر، منتزه الأحساء الوطني، جريدة اليوم، الأربعاء ٢ / ٠٨ / ٢٠١٧ تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: <https://bit.ly/2QKUEKX>
- عبد اللطيف الوحيميد، منتزه الأحساء الوطني " ينتظر استكمال تطويره"، الاحساء نيوز، ١١/١٠/٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع: ٢٤/١١/٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت: <https://www.hasanews.com/6543889.html>
- صالح المحيسن، جريدة الرياض، الأحساء تدخل جينيس برقمين في ليلة واحدة بأعلى نافورة وأكبر جرة، العدد ١٦١٥٠، ١١/٩/٢٠١٢م، تم مراجعة الموقع في ٢٥ / ١١ / ٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت: <http://www.alriyadh.com/767046>



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٢): بحيرة الأصفر في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

**جبل الشعبة:** يتميز هذا الجبل بكونه منطقة تاريخية وأثرية وطبيعية، فجهته الجنوبية الشرقية تطل على آثار قبيلة بني بن عبد القيس التي عاشت في صدر الإسلام، وبالتالي أطلال جواثا المدينة التي يوجد حتى الآن مسجدها الذي أقيمت فيه ثاني صلاة جمعة في الإسلام. كما أن سطح الجبل شهد إحدى معارك الملك عبد العزيز لدخول الأحساء، ويُعد سطح الجبل مطل من باقي الجهات على واحة من النخيل المجاور، وعند الجهة الغربية من جبل الشعبة تقع قرية الشعبة التي سمي الجبل على اسمها.

**شاطئ العقير، ومينائه التاريخي:** يُعد من المواقع السياحية الساحلية التراثية في الأحساء، فقد كان ميناء تجاري رئيسي للأحساء والمناطق الوسطى في الجزيرة العربية على ساحل الخليج، كما شهد العقير المعاهدة الشهيرة بين الملك عبد العزيز آل سعود وبريطانيا سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)، حيث أُطلق عليها معاهدة العقير، وبدأت أهمية العقير كميناء بالتقلص في عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م عند اكتشاف النفط، وتشيد ميناء الدمام، وخط السكة الحديد الممتد بين الرياض - الدمام، والبحث عن طرق أقرب وأسهل لمصادر النفط المكتشف آنذاك، وذلك لتسهيل نقله وما يحتاج إليه من مواد، وتسهيل وصول العاملين فيه لمناطق العمل بسهولة وبأقل تكلفة، وبذلك انتهت وظيفة ميناء العقير. أما ساحل العقير يتميز بتداخل مياه الخليج بالشواطئ الرملية الضحلة، وتنوع المظاهر الجغرافية، وكثرة الرؤوس والخلجان والجزر؛ حيث توجد بالعقير عدة جزر، منها: جزيرة الزخنونية وجزيرة الفطيم، وتمتد شواطئ العقير بطول ٢٤ كيلومتراً على ساحل

الخليج العربي، ويقع في مسافة بين مدينتي الدمام وحاضرة الأحساء بنحو ٧٠ كيلومتراً، وعن مدينة الرياض بنحو ٤٠٠ كيلومتراً، ويعد أغلب مرتادي الشاطئ من المنطقة الشرقية ثم الرياض، حيث يقدر عدد مرتادي الشاطئ بالمواسم والعطلات بنحو ٢٨ ألف زائر.



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٣): شاطئ العقير في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

**عيون المياه:** اشتهرت ولا زالت محافظة الأحساء بكثرة العيون التي كانت تتدفق طبيعياً، حيث وصل يُقدر عددها بنحو ١٦٢ عيناً؛ ونتيجة للإسراف في مياه الري بالمحافظة؛ فقد جفت هذا العيون وتوقف فيضها للمياه طبيعياً، ومن أشهر تلك العيون: عين الخدود، وعين أم سبعة، وعين الجوهريّة، وعين الحارة، ويُمكن الاستفادة من هذه العيون في السياحة البيئية.



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م.

صورة (٤): عين الحارة في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

**المساجد والقصور:** تتعدد المساجد والقصور والقلاع التاريخية في المحافظة، ولكن أهمها مسجد جواثا، وقصر صاهود، وقصر خزام، وقصر إبراهيم، ويمكن التعرف عليهم من كالتالي: **مسجد جواثا:** هو أول مسجد صليت فيه الجمعة في الإسلام بعد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل ١٤٠٠هـ عام تقريبا، ويُعد من أهم الأثار الإسلامية بالمحافظة.



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٥): مسجد جواثا في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

**قصر صاهود:** بني على هضبة مرتفعة تقع في الجهة الغربية خارج مدينة المبرز القديمة (تتألف حاضرة الأحساء من مدينتي: الهفوف، والمبرز)، وأطلق على هذه القلعة اسم صاهود

نسبة لمدفع كبير منصوب على أحد أبراجها، ويحتمل أن بنائه كان خلال الفترة الأولى من حكم بني خالد في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ويتكون من عدة أبراج، وقبو للأسلحة، والمسجد، وبئر الماء، وأشهر حصار واجهه القصر هو حصار صاهود من قبل العثمانيين.



المصدر: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، نوفمبر ٢٠١٩م

صورة (٦): قصر صاهود في محافظة الأحساء عام ٢٠١٩م

**قصر إبراهيم:** يقع في حي الكوت القديم وسط الهفوف التاريخي، ويعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر الهجري (القرن السادس عشر الميلادي)، واستخدمته الدولة العثمانية مقراً لحاميتها في الأحساء، وتمكن الملك عبد العزيز آل سعود من استرداده في عام ١٣٣١هـ-١٩١٣م، ويتميز هذا القصر بتنوع محتوياته، لتضم مباني الإدارة والجيش والذخيرة ومستودع الحبوب، بالإضافة لمسجد القبة الذي بني عام ٩٤٧هـ، وقد تم ترميم القصر وأصبح مفتوحاً للزيارات السياحية. **قصر خزام:** بني قصر خزام في جنوب غرب الهفوف في حي النعائل، وقد تم بنائه في هذا الموقع ليكون بمثابة حماية عسكرية من معسكرات ومخيمات البدو التي كانت تستقر في تلك المنطقة في مواقيت محددة من العام؛ إذ يحضر البدو الرحل إلى الأحساء لشراء مستلزماتهم، وقد بني القصر خلال المدة من عام ١٢٠٧ حتى ١٢١٠هـ.

**المباني التراثية والمتاحف:** تعددت بالمحافظة المباني التراثية القديمة والمتاحف، ولكن جاء أهمها المدرسة الأميرية، ومتحف الأحساء الوطني للتراث:

**المجمعات التجارية، والمتنزهات، والسياحة الريفية:** تتعدد المجمعات التجارية والمتنزهات الكبيرة حديثة النشأة في المحافظة؛ مع ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الخدمات بالمحافظة، ومن أهمها:

متنزه الأحساء الوطني، ومنتزه الملك عبد الله البيئي، وسوق القيصرية، والمجمعات التجارية: مثل: مجمع العثيم التجاري، مجمع البستان، ومجمع الأحساء مول، ومجمع الحمراء، وغيرها.

### المناطق السياحية الريفية:

تُعد المناطق الريفية جاذبة للسياحة على الرغم من كونها بيئة عمل، والترفيه فيها يكون لسياح المناطق الحضرية، بحثاً عن الطبيعة والهدوء<sup>(١)</sup>، ويوجد في المحافظة هذا النمط من السياحة الذي ارتبط بوظيفتها الزراعية الموجودة بها منذ القدم، حيث يوجد بالمحافظة نحو ١٧ ألف هكتار، وتضم محافظة الأحساء نحو ٣ مليون نخلة، ويبلغ متوسط إنتاج التمور نحو ١٢٠ ألف طن، ويقام مهرجان سنوي للتمور بالمحافظة، حيث توجد مدينة الملك عبد الله للتمور كأكبر مدينة لتسويق التمور في الشرق الأوسط، كما تنتشر الاستراحات كنمط ترفيهي لسكان محافظة الأحساء بين مزارع النخيل.

### سادساً- التوزيع الكمي والنوعي للسياحة، وخصائصها في محافظة الأحساء:

تكمن أهمية دراسة التوزيع الجغرافي لأعداد السياح في التعرف على نصيب المحافظات بالمنطقة من جملة عدد السياح؛ وبالتالي التعرف على حجم النشاط السياحي بمحافظة الأحساء مقارنة بباقي محافظات المنطقة الشرقية، وكذلك التعرف على التوزيع النوعي للسياحة المحلية والخارجية للمحافظة، ثم التعرف على سمات السياحة بالمحافظة، وهو ما يتضح من العرض الآتي:

### أ- التوزيع الجغرافي لعدد السياح (المحلية، الوافدة) في محافظات المنطقة الشرقية:

تتفاوت أعداد السياح بين محافظات المنطقة الشرقية؛ الأمر الذي يعكس حجم النشاط السياحي؛ وهو ما يُرد لمجموعة من المقومات، ويمكن التعرف على نمط التوزيع من تحليل أرقام الجدول التالي:

(١) Chaisatit,2018, Proposal for Sustainable Tourism Development through the Analysis of Natural Resources in Canoas, State of Colima, Mexico, Global Review of Research in Tourism, Hospitality & Leisure Management, Vol, 4 Issue 1, Nuchnudee, P532.

جدول (٩) توزيع عدد السياح (الوافدة، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م<sup>(١)</sup>

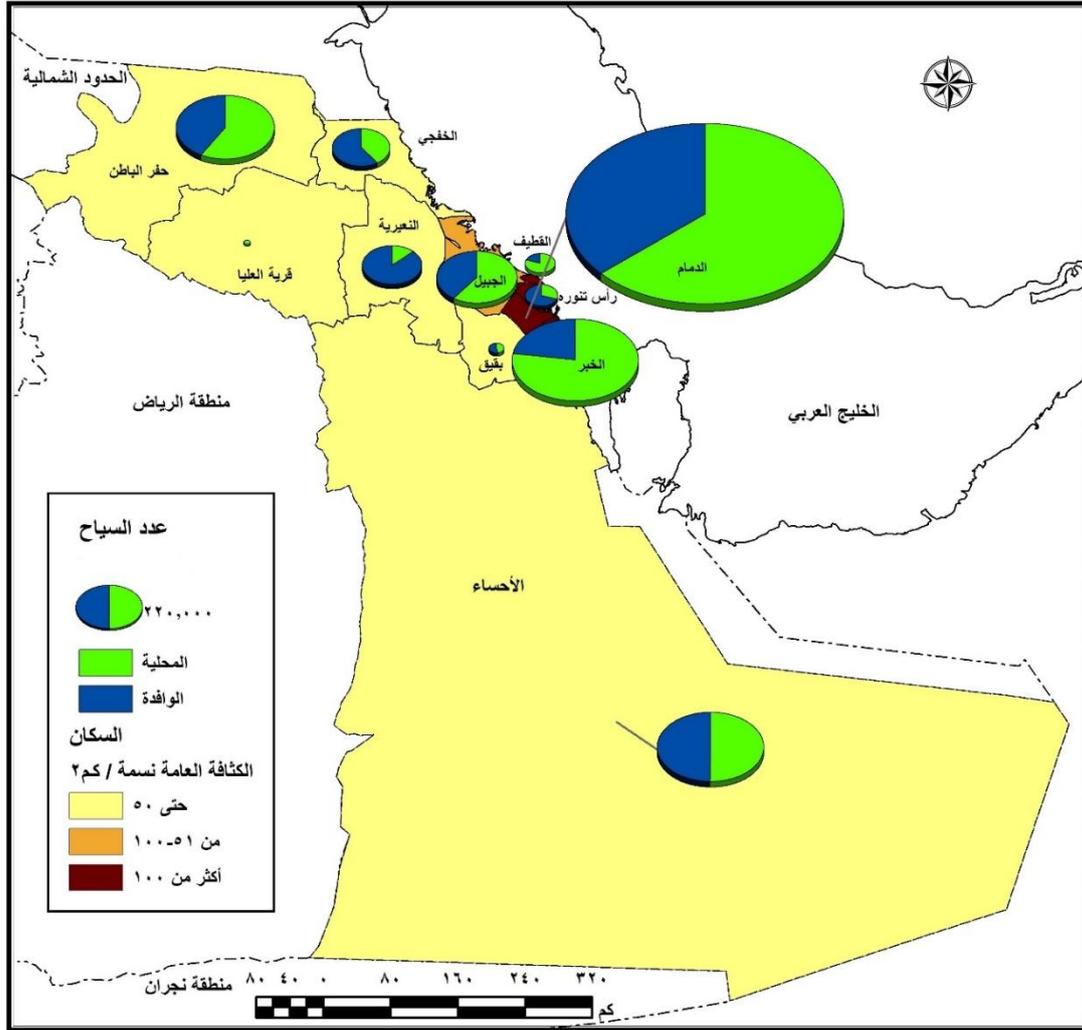
المحافظة	خارجية (سائح)	% من جملة الوافدة	محلية (سائح)	% من جملة المحلية
الدمام	١٣٢٤٤٨٧	٥٠.٩٧	٢٥٢٢٧٩٠	٦١.٦٣
الأحساء	٢٨٣٧٧٦	١٠.٩٢	٢٨٦١٦٨	٦.٩٩
حفر الباطن	١٩٠٣٧٥	٧.٣٣	٢٨٩٩٨٧	٧.٠٨
الجبيل	١٢١٢٥٢	٤.٦٧	١٩٨٥٥٩	٤.٨٥
القطيف	٣٧٣٨٩	١.٤٤	١٥٦١٣	٠.٣٨
الخبر	١٨٣٣٠.٩	٧.٠٥	٦١٢٤١١	١٤.٩٦
الخفجي	١٠١٥٧٨	٣.٩١	٦٣٨٥٩	٢.١
رأس تنورة	٩٢٢٠	٠.٣٥	٣٥١٤٠	٠.٨٦
بقيق	٦١٦٨	٠.٢٤	٥٢٦٨	٠.١٣
النعيرية	١٤٩٦٥٧	٥.٧٦	٢٥٨٤٢	٠.٦٣
قرية العليا	٠	٠	١٩٣٧	٠
أخرى	١٩١٤٧٩	٧.٣٧	٣٥٥٤٢	٠.٨٧
الجملة	٢٥٩٨٦٨٩	١٠٠	٤٠٩٣١١٦	١٠٠

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (٩) عدة حقائق، حيث بلغ عدد السياح المحليين بالمنطقة الشرقية ٤.٠٩ مليون سائح عام ٢٠١٨م، بينما بلغ عدد السياح الوافدين ٢.٥٩ مليون سائح خلال نفس العام؛ وبذلك بلغت السياحة الداخلية ١.٥٨ ضعف نظيرتها الخارجية بالمنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م. وجاء عدد السياح المحليين في محافظة الأحساء ٢٨٦ ألف سائح عام ٢٠١٨م، في حين بلغ عدد السياح الوافدين بها ٢٨٣ ألف سائح، وبالتالي بلغت السياحة الداخلية ١.٠١ ضعف نظيرتها الخارجية في محافظة الأحساء؛ الأمر الذي يبرز دور السياحة الوافدة للمحافظة، ويبرز دور النشاط السياحي بالمحافظة في الحصول على العملة الأجنبية، في ظل موقع المحافظة الجيد بالنسبة لدول الخليج مع سهولة الوصول نتيجة لتوفر شبكة من الطرق الجيدة (تم عرض ذلك بجانب المقومات).

وشغلت محافظة الأحساء المرتبة الثالثة بين محافظات المنطقة الشرقية بعد مدينة الدمام ومحافظة الخبر بنحو ٨.٥٢% من جملة عدد السياح بالمنطقة الشرقية، وقد بلغ المتوسط العام لنصيب المحافظات بالمنطقة الشرقية من عدد جملة عدد السياح نحو ٥٥٧.٦٥ ألف سائح/

(١) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

محافظة، وهو ما يقترب من جملة عدد السياح في محافظة الأحساء (٥٦٩.٩٤ سائح)، بينما جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد السياح الوافدين بواقع ١٠.٩٢% من جملة عدد السياح الوافدين بالمنطقة الشرقية، وفي المرتبة الرابعة من حيث عدد السياح المحليين بعد مدينة الدمام ومحافظتي الخبر وحفر الباطن؛ وبذلك في الوقت التي تركز فيه السياحة بالمنطقة الشرقية على السياحة الداخلية، تلعب المحافظة دوراً مهماً في السياحة الوافدة بالمنطقة الشرقية عامة، حيث سيزيد هذا الدور مستقبلاً مع تغير الأمور الاقتصادية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط.



-المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: - جدول (٩).

- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، دليل الخدمات السادس عشر، المنطقة الشرقية، الرياض، ص ٢٤.

شكل (١٠): توزيع عدد السياح (الوافدة، المحلية) في محافظة الأحساء مقارنة بمحافظات المنطقة الشرقية جملة عام ٢٠١٨م.

## ب- متوسط أنماط الإنفاق السياحي في المنطقة الشرقية:

يُمثل العائد من النشاط الاقتصادي من أهم المؤشرات على حجمه وأهميته، وتُعد الجوانب المالية المسؤولة عن اتخاذ القرار السياحي لدى الأفراد<sup>(١)</sup>، ويتباين متوسط الإنفاق وأنواعه بين السياحة المحلية والوافدة، وهو ما يتبين من تحليل أرقام الجدول التالي:

جدول (١٠): إنفاق الرحلات السياحية (الوافدة، المحلية) بالمنطقة الشرقية عام ٢٠١٨ م<sup>(٢)</sup>

المصروفات	وافدة (ريال)	% من جملة مصروفات السياح الوافدين	محلية (ريال)	% من جملة مصروفات السياح المحليين
الإيواء	٢٧٣٣٦٤١٢٣١	٣٨.١٩	١٢٦٦٩١٠٧٩٨	٢٦.٢٣
الطعام	٩٧٨٥١٨٧٤٨	١٣.٦٧	١٢٨٩٠٠٧٤٣٦	٢٦.٦٨
النقل	٥٣٣٧٤٤٥١٠	٧.٤٦	٩٩٢٥١٩٣٥٥	٢٠.٥٥
الترفيه	١٩١٢١٤٠٦	٠.٢٧	٥٣١٣٥٦١٠٧	١١
التسوق	١٩٤٧٨٥٥١٩٣	٢٧.٢١	٦٨٩٨٩١٣٢٩	١٤.٢٨
أخرى	٩٤٥٠٣١٤١٩	١٣.٢٠	٦٠٨١١٥٦٣	١.٢٦
الجملة	٧١٥٧٩١٢٥٠٧	١٠٠	٤٨٣٠٤٩٦٥٨٧	١٠٠

يتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول السابق، وشكل (١١) عدة حقائق منها:

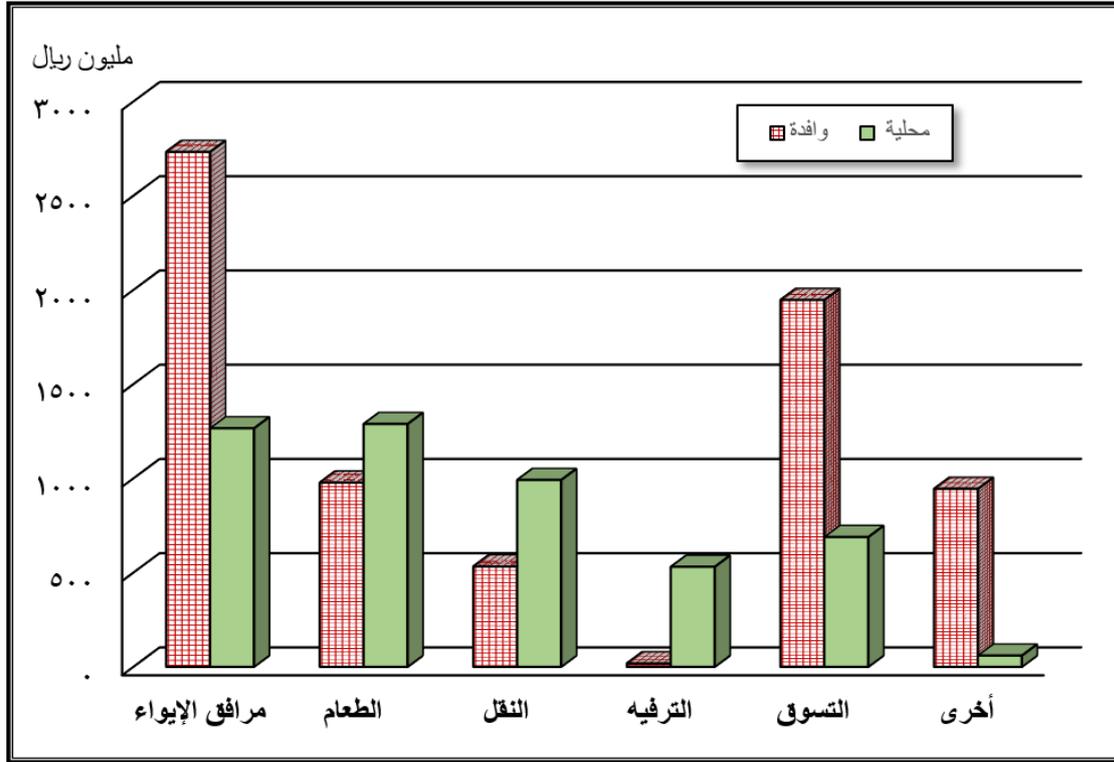
بلغ جملة الإنفاق للسياحة الوافدة في المنطقة الشرقية ٧.١٦ مليار ريال عام ٢٠١٨م، وبذلك بلغ متوسط الإنفاق للسائح الوافد ٢٧٥٤ ريال/سائح، بينما بلغ جملة الإنفاق للسياحة المحلية في المنطقة الشرقية ٤.٨٣ مليار ريال عام ٢٠١٨م، وبالتالي بلغ متوسط الإنفاق للسائح المحلي ١١٨٠ ريال/سائح، مما يعني أن متوسط الإنفاق للسائح الوافد بلغ ٢.٣٣ ضعف نظيره للسائح المحلي؛ الأمر الذي يبين أهمية هذا النمط من السياحة على الدخل الكلي للنشاط السياحي، بالإضافة لكونها مصدراً للعملة الأجنبية.

أما عن أشكال الإنفاق، فقد جاء الإيواء بالمرتبة الأولى للسائح الوافد، يليه التسوق بنحو: ٣٨.١٩%، و ٢٧.١١% على التوالي. بينما جاء الإنفاق على الطعام، يليه الإيواء بالنسبة للسائح المحلي بنحو: ٢٦.٦٨%، و ٢٦.٢٣% على التوالي. ومن الجدول السابق لوحظ أن آخر أنماط الإنفاق للسائح الوافد هو الترفيه بواقع ٠,٢٧% من جملة الإنفاق على السياحة الوافدة عام ٢٠١٨م، وشغل الإنفاق على الترفيه المرتبة الخامسة بين أنماط الإنفاق للسياحة المحلية؛ وهو

(1) Mottiar, Ziene & Quinn, Deirdre "Couple Dynamic in Household Tourism Decision Making: Women as the Gatekeepers?" Journal of Vacation Marketing, Apr 2004; vol. 10, Multiple pages.

(٢) مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، مرجع سابق، صفحات متفرقة.

ما يعني وجود معوقات بهذا الأمر؛ مما يعني الحاجة لوضع خطط تنمية لهذا الجانب، مثل زيادة عدد الفاعليات الرياضية والثقافية والفنية والبيئية؛ بكونها من أهم عوامل الجذب السياحي في الآونة الأخيرة، حيث أن كل هذه العوامل تمتلك المحافظة مقوماتها خاصة، والمنطقة الشرقية عامة.



شكل (١١): إنفاق الرحلات السياحية (الوافدة، المحلية) في المنطقة الشرقية عام ٢٠١٨م

### سابعاً - مشكلات السياحة في ظل الظروف المناخية:

تواجه السياحة في المحافظة عدداً من المشكلات، وهي تقلل من دور هذا النشاط وسبل الاستفادة منه بالمحافظة، ومنها:

- موسمية السياحة بالمحافظة نتيجة للتباين الكبير في درجات الحرارة وعناصر المناخ، وهو ما جعلها تتركز بالمواسم والأعياد والإجازات، وخلال فصل الشتاء مقارنة بباقي فصول العام، وهو ما يعني الضغط على المرافق ذات الصلة بالسياحة خلال هذه المدة من العام، وباقي العام يقل تشغيل المرافق والخدمات بهذا النشاط؛ ومن ثم قلة حجم الاستفادة منه.

- قلة عدد العاملين بهذا النشاط، وكذلك عدد الهيئات المشرفة عليه بالمحافظة، مما يؤثر على القيمة المضافة من هذا النشاط مقارنة بباقي الأنشطة الاقتصادية في المحافظة.

- كما لا تتوفر الخبرة اللازمة لدى العاملين بهذا النشاط مقارنة بالمراكز السياحية بالدول المجاورة، وهو ما تبين من الدراسة الميدانية خلال شهر سبتمبر ٢٠١٩م.
- قلة معدل الإنفاق لدى السياح الوافدين والمحليين على حد سواء، خاصة مع قلة مدة الإقامة في المحافظة؛ وهو ما يقلل من دور هذا النشاط في رفع مستوى المعيشة في المحافظة، مقارنة بالمقومات التي تمتلكها، خاصة إذا تمت المقارنة بمراكز سياحية أصبحت رائدة في السياحة بدول الخليج المجاورة.
  - أثر المناخ على تقليل عدد الشهور التي يمكن الاستفادة فيها من المقومات السياحية في المحافظة، والتي تبين أنها تتمثل في شهور الشتاء.
  - قلة الإقبال من السياح عامة؛ والمردود من المعالم السياحية والتراثية القديمة، على الرغم من أنها تُبرز تاريخ وهوية المكان.
  - قلة حجم مطار المحافظة في مدينة الهفوف، وقلة الإمكانيات لاستيعاب عدد كبير من رحلات الطيران، خاصة الرحلات الدولية.
  - نقص الخدمات بشاطئ العقير وفي بحيرة الأصفر، مثل الإيواء والمطاعم والخدمات السياحية اللازمة.

## ثامناً - الخاتمة:

## أ- النتائج:

١. تتميز المحافظة بتاريخ حضاري مميز، ودور مهم في تاريخ المملكة عامة، وفي المنطقة الشرقية خاصة، وامتلاكها لمقومات اقتصادية كبيرة جداً؛ الأمر الذي جعل لها إسهاماً بارزاً في النشاط الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.
٢. تنوعت المقومات الطبيعية في المحافظة، إلا أن المناخ جاء الأقل أهمية كامل جذب اقتصر على شهور الشتاء، وعامل طرد في شهور الصيف. كما امتلكت المحافظة العديد من المقومات البشرية، مثل: عدد السكان وشبكة النقل، والبنية الأساسية، ومستوى المعيشة المرتفع... الخ، إلا أن الاستفادة منها في هذا النشاط الاقتصادي تُعد محدودة نسبياً.
٣. تنوعت أنماط السياحة في المحافظة، حيث جاءت في عدة أنواع: بيئية وترفيهية وتجارية والأثرية والتراثية، واجتماعية، والسياحة الريفية، وهي ما تشكل قاعدة للتنمية السياحية مستقبلاً.
٤. شهد عدد السياح المحليين زيادة ملحوظة خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م بواقع ٢.٧٤ ضعف، وازدادت السياحة الوافدة بمعدل أقل خلال نفس المدة بواقع ١.٧٥ ضعف؛ وهو ما أدى إلى شغل المحافظة المرتبة الثانية بين محافظات المنطقة الشرقية من حيث عدد السياح الوافدين عام ٢٠١٨م، وفي المرتبة الثالثة من حيث عدد السياح المحليين خلال نفس العام؛ نتيجة للتنافس مع مراكز سياحية مهمة بالمنطقة، مثل مدينتي الدمام والخبر.
٥. شغل متوسط الإنفاق للسائح المحلي في غرض الطعام المرتبة الأولى يليه الإيواء، بينما جاء متوسط الإنفاق للسائح الوافد في الإيواء المرتبة الأولى يليه التسوق، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الإنفاق بغرض الترفيه سواء للسائح المحلي أو الوافد؛ الأمر الذي يتطلب دراسة عن ذلك.
٦. تعددت المشكلات التي تواجه السياحة في المحافظة، بين مشكلات طبيعية وبشرية، حيث يمكن التغلب على العديد منها، خاصة البشرية؛ الأمر الذي يساعد في زيادة دور النشاط السياحي مستقبلاً.
٧. يُعد مستقبل السياحة في المحافظة واعداً وفقاً لمعدل تطور عدد السياح بالمحافظة، في ظل مقوماتها الجغرافية، وبالتالي زيادة أثر السياحة في النشاط الاقتصادي، خاصة في حال زيادة معدل لإنفاق السائح مع تفعيل عوامل الجذب السياحي.

## ب-التوصيات

- ١- دعم السياحة الموسمية خلال شهور الشتاء، لتعويض شهور الصيف، حيث يوجد لها سوق كبير في دول شمال الكرة الأرضية عامة، وقارة أوروبا خاصة.
- ٢- تطوير الخدمات الترفيهية القائمة، وزيادة عدد منشآتها، خاصة في المناطق العمرانية الجديدة والمخططة جهة الغرب من المدينة، حيث تتوفر الأراضي الفضاء اللازمة بعيداً عن الأراضي الزراعية، بالإضافة لدعم الجانب الترفيهي بتخصيص فاعليات سياحية ترفيهية ورياضية دورية بالمحافظة من الجهات ذات الصلة.
- ٣- دعم السياحة البحرية، بتهيئة الشاطئ، وتوفير أماكن للإيواء السياحي على ساحل العقير، وتوفير المواد السلعية والخدمات من مراكز خدمية ثابتة، وتوفير وسائل للنقل العام.
- ٤- مراعاة التنظيم المكاني في اختيار المنشآت السياحية الجديدة، والمرافق ذات الصلة، ومنها:

- الحاجة لزيادة عدد المجمعات التجارية الكبيرة، نظراً لإن النشاط التجاري مكمل للنشاط السياحي وكونه من أهم مصادر الدخل، على أن يُراعى في اختيار مواقعها على أطراف المدينة بعيداً عن تركيز المواقع السياحية والتراثية بوسط المدينة؛ وعمل حراك بالأحياء الجديدة.
- زيادة عدد المتنزهات الكبرى، خاصة بغرب المدينة الذي لا يوجد به منشآت سياحية أو تراثية، والاستفادة منها في عمل منافذ تجارية ومطاعم وخدمات ترفيهية بمقابل مادي.

- ٥- إعادة تهيئة مطار الأحساء وزيادة قدرته الاستيعابية.

## المراجع

## أ- المراجع العربية:

## ١- الكتب:

- الأحيديب، إبراهيم سليمان (١٤١٩هـ). مناخ منطقة الرياض، منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، الجزء الرابع، أمارة منطقة الرياض، الرياض، ص ١١٩.
- أبو العينين، إسماعيل، أحمد علي، (٢٠٠١)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا "دراسة في الجغرافيا السياحية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة القاهرة، غير منشورة، ص ١.
- أبو العينين، أبو قحف، عبد السلام، (١٩٨٥)، "محاضرات في صناعة السياحة" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٧.
- أبو العينين، حسن سيد أحمد (١٩٨٥م). أصول الجغرافيا المناخية، ط ١، الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، ص ١٨.
- أبو قحف، عبد السلام، (١٩٨٥)، "محاضرات في صناعة السياحة" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية
- الطاهر، عبدالله أحمد، (١٩٩٩م)، الأحساء "دراسة جغرافية"، الرياض، الطبعة الأولى

## ٢- البحوث والرسائل العلمية:

- الجبر، محمد عبداللطيف، (١٤٢٢هـ)، الوضع الزراعي في واحة الأحساء: عرض للتنمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الخوفي، ابتهاج عبدالعزيز (٢٠١٩م)، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة الأحساء، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية - شعبة الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م.
- السعود، عنبره خميس (٢٠١٠م)، دور الموارد التراثية في زيادة حجم الحركة السياحية "دراسة حالة محافظة الأحساء، مجلة جامعة الملك سعود، الإصدار الثالث
- الملحم، غادة محمد، (٢٠١٢م)، الأنماط الترويحية لسكان حاضرة محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الدمام.

- الملحم، غادة محمد، (٢٠١٨م)، صناعة القرار السياحي لدى الأسر السعودية في واحة الأحساء والعوامل المؤثرة فيها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

### ٣- المصادر، ومواقع على الإنترنت:

- الإدارة العامة للتعليم في محافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٢٣/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<http://www.alahsa->

[health.gov.sa/site/](http://health.gov.sa/site/)

- إدارة المياه والصرف الصحي بالأحساء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨م.

- أمانة الأحساء، المخطط الإقليمي لمحافظة الأحساء، ٢٠١٤م.

- أمانة محافظة الأحساء، التعريف العام بمحافظة الأحساء، تم مراجعة الموقع في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138>

- أمانة محافظة الأحساء، الخارطة التراثية، رُجِع في ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/HeritageMap.aspx>

- أمانة محافظة الأحساء، مشروع متنزه جبل الشعبة.. بيئة حاضنة لمغامرات الشباب وترفيه الأسرة، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2DevnNv>

- جامعة الملك فيصل، عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

- جريدة الشرق الأوسط، بحيرة الأصفر في الأحساء تتحول إلى محمية طبيعية، العدد رقم ١٤٦٦٨٧، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٤/١١/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2QqkbZG>

- صحيفة الأحساء نيوز، بحيرة الأصفر بالأحساء محمية طبيعية وموقع سياحي، ١٣ فبراير ٢٠١٩م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://www.hasanews.com/6565491.html>

- صحيفة الشرق الأوسط، كثنان الرمال تعانق أمواج البحر في ميناء العقير السعودي، دار الملك عبد العزيز توثق تاريخ المكان الحافل بالمنتجات السياحية المتكاملة، العدد رقم ١٤٥٥٥، ٤ أكتوبر ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://bit.ly/2rliXVn>

- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وكالة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، ١٤٣٢هـ.

- المحيسن، صالح، جريدة الرياض، الأحساء تدخل جينيس برقمين في ليلة واحدة بأعلى نافورة وأكبر جرة، العدد ١٦١٥٠، ١١/٩/٢٠١٢م، رُجع الموقع في ٢٥ / ١١ / ٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت: <http://www.alriyadh.com/767046>

- مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، الملخصات الإحصائية السنوية للمنطقة الشرقية خلال المدة من عام ٢٠٠٧-٢٠١٨م.

- مركز الأبحاث والمعلومات السياحية(ماس)، رُجع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: <http://www.mas.gov.sa/>

- المركز الوطني للأرصاد، (١٤٣٨هـ)، البيانات المناخية لمحطة ارساد الدمام، المركز الوطني للأرصاد، جدة.

- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١ م (٢٠١٠م).

- منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، الموجز الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أسعار النفط إلى أين، العدد ٧، يوليو ٢٠١٦م، البنك الدولي للإنشاء والتعمير/البنك الدولي.

- الناصر، عبدالله، متنزّه الأحساء الوطني، جريدة اليوم، الأربعاء ٢ / ٠٨ / ٢٠١٧ تم مراجعة الموقع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: <https://bit.ly/2QKUEKX>

- الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة، التقارير المناخية الفصلية: الصيف، الشتاء، الربيع، الخريف، جدة، ٢٠١٨م.

- الهيئة العامة للترفيه، رُجع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://www.gea.gov.sa/>

- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، دليل الخدمات السادس عشر، المنطقة الشرقية، الرياض.

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، رُجع في ٢٧/١٢/٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت:

<https://scth.gov.sa/Pages/default.aspx>

- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، واحة الأحساء.. خامس موقع سعودي ينضم لقائمة التراث

العالمي، رُجع في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: <https://bit.ly/2Deu2u1>

- الهيئة العامة للطيران المدني، التقرير الإحصائي ٢٠١٢-٢٠١٥م.
- وزارة البترول والثروة المعدنية، غدارة المساحة الجوية، الخريطة الطبوغرافية لمحافظة الأحساء، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠٠، لوحة رقم NG39-SW، ١٤٠٥هـ.
- وزارة البيئة والمياه والزراعة، (١٤٣٨هـ)، البيانات المناخية لقسم الهيدرولوجيا، وزارة البيئة والمياه والزراعة، الرياض.
- الوحيميد، عبداللطيف ، صحيفة الأحساء نيوز، شاطئ سلوى..، ١٤ إبريل ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع في ٢٤ / ١١ / ٢٠١٩م، الموقع على الإنترنت: <https://www.hasanews.com/6505838.html>
- الوحيميد، عبداللطيف، منتزه الأحساء الوطني " ينتظر استكمال تطويره"، الاحساء نيوز، ١١ / ١٠ / ٢٠١٨م، تم مراجعة الموقع: ٢٤ / ١١ / ٢٠١٩م، الموقع بالإنترنت: <https://www.hasanews.com/6543889.html>

#### ب- المراجع الأجنبية

- Chaisatit,2018, Proposal for Sustainable Tourism Development through the Analysis of Natural Resources in Canoas, State of Colima, Mexico, Global Review of Research in Tourism, Hospitality & Leisure Management, Vol, 4 Issue 1 ,Nuchnudee
- Maram ziaabadi et, 2017,how to use composite indicator linear programming model for determine published research , al.journal of environmental ,health science& engineering.
- Mottiar, Ziene & Quinn, Deirdre "Couple Dynamic in Household Tourism Decision Making: Women as the Gatekeepers?" Journal of Vacation Marketing, Apr 2004; vol. 10.
- Tahiri, Alberta,2017, The theory of sustainable Tourism Development, Academic Journal of Business, Administration, Law & Social Sciences, Vol3 Issue 1.